١٢٥ ١٢٥

٢١٤

ع ٠ ن عقود اللآلى فى شرح بدء الامالى ، للنيسابورى ، محمد بن عبد الله (كان حيا سنة ١٠٩٦هـ)
خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٤٩٢١ ٢٣ ق ٢١ س ٢١ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، المتن بالحمرة ، خطها نسخ معتاد .

دار الكتب المصرية ١ :١٩٧ معجم المؤلفين ١٠: ٢٥١

١ ـ اصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شرح بدء الامالى د ـ شرح قصيدة يقول العبد .

ينظر فيه وتأمل
محمد أفندي أفندي
أبو الحاج سعد
الله ١٢١٩ سنة

فيه عقود اللآلي في شرح الأمالي

وفيه درج المعالي في شرح بدء الأمالي لابن جماعة

لابن جما

لابن جماعة مالي

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٩٢١ ف ١٠٧٤/٦
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات:

١٥٠
٠٧٥
٠٢٤
٠٤٥
٢٩٤

١٤ اللهم إنا نسألك يا ذا النعم التي لا تتناهى ويا ذا المنن التي لا يدرك منتهاها ويا ذا العظمة التي لا انتهاء لها ويا القدرة التي لم تزل بالغة مقتضاها يا من رفع السماء فأعلا ذراها وجعلها على غير عمد ترونها يا من بسط الأرض فأوسع فضاها فأخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها فما لك أن تطلع على بلادنا محمد وآله نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها وفقها لطاعتك التي فيها شفاها ودفعها شر ما يكون فيه أذاها فأنت وليها ومولاها وتعلم سرها ونجواها يا مولانا يا رب العالمين

النكاح فاطلعه على مكنون سره وحل ما أحل له ازاراً ازاراً أو ازار عيبه العنت واحله من الرفيع مخالا لا يدرك غايته من لعزة الوجوه عنت وصلى الله وسلم عليه من رسول كريم سبقت أنامله العنت واعجزته فسلم وعلى آله وصحبه ومن أخلص في حبه واسلم وخص لله فاسلم ما انعشت أرواح المحبين بما انتشقت من أرواح انتشقت بما انتشقت يد المسره صفحات وجنات العرب الاتراب وتنسمت نفحات الحبوه حين تنسمت أزهار رياض الوصال واعتنقت بقايا الانفاس حين اعتنقت نفوس المتجانس في مجالس القبول والاقبال أما بعد فإن النكاح أزهى روضة تجلت في صحن المسرات أنوارها وأبهى دوحة تخلت في أغصان القبول أزهارها وأينع شجرة تجنى زواهر زواهرها الجنية وامنع جنة تلتف الأنفس بنسيم عن ورود مناهل السماح الذكية وأعذب أخبار فيها ما يلد ما ابيض الخدود وأجلى حلة تخترت فيها عواطف معاطف ذوات النهود إذ به تبتغي العيون وتحصل الفتنة والتناسب وتسر القلب المحزون بجمع الفرادد والنواهل وهو مدرك اللذات الأخروية والهنك بما يناهم الأمر يوم الغمة حين المرية فالكرم به من سنة لبينة واعظم به طرفة الارد وسبل جاده سويه وقد أودع الله فيه من الحكم ما لم يحصها أولوا الألباب وحجب عن وروده منهلها من تعدل عن رأي التغراب بالسراب وجعله لهذه الأمة وأعفافاً وابتعث به في قلوبهم من المودة رياضاً أنقا وجنات الفافا ورفع له فوق سمك السماء قدراً وصيره لتبعة سبباً ونبيا وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وشرع مساله من المرسل العالمات ودبأن الله سنة محمد سيد ولد عدنان وانه لحجة إلى سبل السلامة ودار السلام ووسيلة تودي إلى نيل الإكرام وحصول الإكرام وذريعة تبلغ إلى أقصى المراد فاسنى المرام ومنهل تنشرح لوروده الصدور ومنقلب وارده إلى أهله مسرورا بالورود والصدور وعلم تعرف به وجوههم نضرة النعيم

فيها من غرفه

٩
١٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل وجود الممكنات على استيثاره بوصف
القدم والبقا وجل عزه عن امارات قبول العدم والفنا
القدير الذي انشا المبدعات بكلمته العالية واوجد
المصنوعات بحكمته البالغة الغالية العزيز الذي عجز عن
ادراك ذاته عقول العقلاء وتحيرت في بيدا الوهيته اوهام
العلما العليم الذي لا يعزب عنه دبيب النملة السودا على
الصخرة الصما العفو الذي يعفو عن السيئات ويغفر ما دون
ذلك لمن يشا ثم الصلاة على افضل البشر واشرف من طلعت عليه
الشمس والقمر محمد الذي تم مع سمك شرف الايمان ومكن الشرف والمجد
من عدنان ما لمح الفرقدان ثم على اله الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وبعد فلما اتفق اتفاق اولي الالباب
واطباق ذوي الفضايل والاداب ان علم الكلام من
ما يتنافس فيه من الرغايب واشرف ما يرغب فيه من الغرايب
لكونه باحثا عن ذات الالوهية وصفات الربوبية وافعال
العباد واحوال المعاد وقد كنت قدما من الزمان وبرهة من
الاوان انتبع الكتب المصنفة فيه وقد الفوا فيه كتبا وافرة
وزبرا فاخرة فاتفق حين وقفت في ذلك ان وقفت على
قصيدة في علم الكلام منسوبة الى الامام السعيد سراج الدين
الاوشي وجدت قرابتها املح ما صنف فيه لاشتمالها على معتقدات
اهل الملة ومختارات اهل السنة شرعت في تنقيح الفاظها وفتح

معانيها

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

معانيها الى ان احلني الله بحبوحة معانيها موشحها باختلاف اقوال المحققين
ولطايف نكات المدققين ومرشحها بمحاسن التعليل مبينا احسن الدليل وسميته
بعقود اللالي في شرح الامالي راجيا من الله نيل الثواب واللطف في يوم الحساب
فانه اليه المرجع والمآب قال المص يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللالي اعلم ان
كل مفتتح كل كتاب ينبغي ان يكون موشحا بالتحميد لله مزينا بالثناء على رسوله وصحبه
والمص رحمه الله ما راعى ذلك كانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم في الثناء على الله فانه لما
علم اعتراف النبي صلى الله عليه وسلم بالعجز عن الثناء حين شاهد ذات الله في اوج
الوجوب الذي يوجب الاستغنا الذاتي ورأى نفسه في حضيض الامكان الذي
يستدعي الاحتياج الذاتي من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك اعترف بالعجز عن الثناء على الله تعالى واقر بالعبودية التي هي غاية
الخضوع ونهاية مراتب المسكنة وقال يقول العبد قوله في بدء الامالي اي في ابتدا الامالي
والامالي جمع الاملاء املاء الكتاب قاله وقيل الامالي اسم هذا الكتاب فيكون
معناه يقول العبد في ابتدا هذا الكتاب المسمى بالامالي اله الخلق الخ وفيه نظر لانه ينبغي
ان يكون مبدا هذا الكتاب اله الخلق ليكون المص صادقا فيما قال قوله لتوحيد اي لاجل التوحيد
وهو افراد الله تعالى عن الشريك وقوله بنظم متعلق بالبدء ووجه التشبيه بين النظم واللالي
ميل الطبع اليهما وحسن الترتيب والانتظام وهو مقول القول قوله اله الخلق مولانا قديم وموصوف
باوصاف الكمال الاله من اسما الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود بحق
او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا والمراد بالخلق
المخلوق واللام للجنس لعدم استقامة العهد ولام الجنس في مثل هذا المقام تفيد الاستغراق
والا يلزم الترجيح من غير مرجح كما صرح به العلما فيكون معناه جميع الخلق وفي الاضافة في مولانا
تعظيم المضاف قديم اي منتف بصفة العدم وحقيقته موقوف على تعريفه وقد مر ان الاولى ان

العدم اما اضافي او زماني او ذاتي اما الاضافي فهو ان يكون ما مضى من وجود شيء اكثر مما مضى
من وجود غيره كما لوجود الاب الى وجود الابن واما الزماني فهو ان يكون وجوده مسبوقا بالعدم
واما الذاتي فهو ان لا يكون وجوده من الغير والحدوث ايضا اما اضافي وهو ان يكون ما مضى من
وجوده اقل مما مضى من وجود غيره او زماني وهو ان يكون مسبوقا بالعدم او ذاتي وهو ان يكون
وجوده من الغير والقدم الذاتي اخص من الزماني وهو من الاضافي والحدوث بعكس ذلك لان
الحدوث نقيض القدم ونقيض الاعم اخص من نقيض الاخص كما عرف في موضعه المقدمة الثانية
وهي ان كل ما يتصوره العقل بالنسبة الى الخارج اما واجب او ممتنع او ممكن لان ذاته ان اقتضت
وجوده في الخارج فهو الواجب والا فان اقتضت عدمه فيه فهو الممتنع وان لم تقتض شيئا فيهما
فهو الممكن قال صاحب الصحايف في هذا التقسيم نظر لانكم ان اردتم باقتضاء الوجود والعدم في الواجب
والممتنع اقتضاء كل واحد منهما وحده فههنا قسم اخر وهو ان يكون مقتضيا لهما جميعا وان اردتم
مطلقا سواء كان وحده او لا فلا نم ان ما يقتضي الوجود فهو واجب وان ما يقتضي العدم فهو ممتنع
وانما يكون ان لو كان اقتضاه اياه وحده قلت يعني وحده ولا يلزم قسم اخر لان ما يقتضي الوجود
والعدم يكون ممتنع الوجود في الخارج ضرورة فيكون مندرجا في قسم ما يقتضي العدم لذاته لانه يصير
قسما اخر انتهى كلامه اقول قوله ولا يلزم قسم اخر ممنوع قوله لان ما يقتضي الوجود والعدم يكون
ممتنع الوجود في الخارج مسلم قوله فيكون مندرجا في قسم ما يقتضي العدم لذاته ممنوع كيف وقد
عني بقوله ما يقتضي العدم ما يقتضيه وحده على ان قوله والا فان اقتضت عدمه فيه فهو
الممتنع مشعر بان الممتنع عبارة عن مفهوم لا تقتضي ذاته وجوده في الخارج وتقتضي عدمه
فيه ومح يكون اندراجه في القسم الذي ذكرته ممنوعا فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله تعالى موصوف
بجميع انواع القدم لان الله تعالى واجب لذاته وكل ما هو واجب لذاته يجب ان يكون قديما لانه لو
كان حادثا لكان محتاجا الى محدث فيكون ممكنا والممكن حادث بالحدوث الذاتي سواء
فرض حدوثه زمانيا او لا وتحقيق معنى الحدوث في الممكن وهو حصول الشيء بعد ما لم يكن

ان

ان نقول ان كل ممكن يستحق من ذاته عدم استحقاق الوجود والعدم وانما استحق احدهما
باعتبار الغير الذي هو المؤثر وما بالذات اقدم مما بالغير فلا استحقاقية احدهما
استحقاقية احدهما فيكون استحقاقية احدهما حادثا حدوثا ذاتيا ولو ...
من الغير يكون وجوده متاخرا عن ذلك الغير بالذات لان تاخر المعلول ع...
بالذات كما بين في موضعه ومح لا يكون معه فكونه بعده لا كونه بوجه
القائم بالذات والكمال ما يكون حصوله اولى من لا حصوله له ه
المقاصد والجلال اتفق العقلاء على ان الله حي لكنهم
وابو الحسين البصري من المعتزلة وهي عدم امتناع ...
هي صفة يصح لاجلها على الذات ان تعلم ويقدر ...
صفة كمال ونقيضها نقص وذات الله ...
العلم والقدرة والحكمة ثابتة له و...
اتفق جمهور العقلاء على ان الله ...
المحققون من اهل الملة الى انه ...
على الوجه الكلي لا على الوجه الجز...
تنزيه الذات عنه اما انه ...
عنده شيء فهو عالم به واذ...
فيكون عالما بذاته واما ...
المختار يجب ان يعلم ما يفعـ...
لا اراه لوجوده فيكون قديما ...
وايضا لو كان موجبا بالذات لـ...
فيلزم دوام جميع الآثار الصادرة

Copyright © King Saud University

يشترط فيه واما الثانية فلان الاختيار لا يتحقق الا مع العلم فان القاصد الى ايجاد الشي انما
يقصد ايجاده بعد علمه به وهذا امر ضروري لا شك فيه ولما بينا انه عالم مطلق فيلزم ان يكون
...نما اذ لو اختص علمه ببعض لكان اختصاصه بذلك البعض لشي اوجب اختصاص
...فتقر الى غيره اما الغير فيكون ناقصا بذاته تعالى الله عنه واحتج قدماء الفلا[سفة]
...فا بان العلم بالجزئيات اما ان يكون صفة كمال او صفة نقصان فان كان
...في نفسها كاملة بغيرها وان كانت صفة نقصان وجب تنزيهه
...يكون ان لو كانت صفة الكمال ناشئة عن الغير اما اذا
...ات لكونها مقتضية لصفات الكمال احتج من قال ان الله
...لجزئي بان الجزئيات في معرض التغير فالعلم
...فاذا كان المعلوم متغيرا كان مثاله متغيرا
...لا اذا تعلق العلم بكون زيد في الدار حال
...وان لم يبق لزم التغير اما التطابق
...الجزئي على الوجه الكلي هو ان
...كما نعلم جلوس معين بانه جلو[س]
...الشمس في يوم كذا في شهر كذا
...لانه جلوس خلوس وقع او
...تلك الصفات بجميعها كليات
...التعلق او معنى ذو تعلق
...لا يوجب التغير في الذات
...اداه بالعدود دا المراد فهو
...وجود الموجودات لما قيل لو وجد

موجود لوجد الواجب لانه ان كان واجبا فقد ثبت المطلوب وان كان ممكنا فلا بد
من موثر فان كان موثره واجبا فقد حصل المراد ايضا وان كان ممكنا افتقر الى موثر
اخر فان كان هو الاول لزم الدور وان كان غيره فان كان واجبا ثبت المطلوب
وان كان ممكنا افتقر الى موثر اخر فموثره ان كان هو الاول لزم الدور وان كان غيره
نقلنا الكلام فاما ان يدور او يتسلسل في الاشيا او ينتهي الى الواجب والدور والتسلسل
في الاشيا باطل فيجب الانتها الى الواجب لذاته اما ان الدور وهو توقف الشي على
المتوقف عليه باطل فلانه لو توقف شي على المتوقف عليه لزم توقفه على نفسه لان
الموقوف على الموقوف موقوف مثلا اذا توقف ا على ب وب على ا لزم توقف كل منهما
على نفسه واذا توقف على نفسه لزمه تقدمه على نفسه وهو محال واما ان التسلسل في الاشيا
وهو ترتب امور يكون وجود الجزء الاول مستفادا من الجزء الثاني ووجود الثاني من الثالث
هكذا الى غير النهاية محال فلان التسلسل التي تركيب في العلل والمعلول لو وجدت لا بد لها
من علة مستقلة وتلك العلة اما ماهيتها او نفسها او بعضها او خارج عنها اذ المركب
من الداخل والخارج لا جائز ان يكون العلة ماهيتها والا لزم كون السلسلة واجبة الوجود
لان الواجب ما يقتضي ذاته وجوده وذلك محال لتركبها مع الاحاد الممكنة ولا ان يكون
العلة نفسها اي الماهية مع البعض والا لزم تقدم الشي على نفسه ولا ان يكون بعضها
لان اي بعض فرض من السلسلة كانت علة ذلك البعض اولى بعلية السلسلة من ذلك
البعض لان ما يقع به احاد السلسلة اكثر اولى بعليتها مما يقع به اقل لان الاوائل تاثيره
في السلسلة يكون اكثر اذ يقع به ذلك البعض وما يقع به ذلك البعض وذلك البعض لا
يقع به الا معلوله لانه نعلم ان علة ذلك البعض اولى بعلية السلسلة ولا ان يكون خارجة
لان تلك العلة لا بد وان توجب كل واحد من احاد السلسلة اما بواسطة او بغير وسط والا لما
كانت مستقلة ولكل واحد من تلك الاحاد علة في السلسلة فيلزم توارد العلل على معلول

متشخصة وهو محال فلا بد ان يكون العلة مركبة من الداخل والخارج لان كلا داخلي فرض
يكون علة اولى بالعلية كما مر المقدار الذي يقدر الاشيا وتعينها بقدرته اتفق اهل الحق
على ان الله قادر على كل المقدورات وان جميع الحوادث واقع بقدرة الله تعالى وهو الحق
وخالفهم بالاول والثاني جميع الفلاسفة والثنوية وقوم من المعتزلة فهذا البحث مشتمل
على مقدمتين الاول انه تعالى قادر على كل المقدورات الثاني ان جميع الحوادث واقع
بقدرته تعالى اما المقام الاول فلان جميع المقدورات متساوية في المقدورية لان المصحح
للمقدورية الامكان اذ لو ارتفعاه لبقي اما الوجود او الامتناع وهما يمنعان من المقدورية
والامكان مفهوم مشترك بين جميع الممكنات فالاحكم صحة البعض ان يكون مقدورا له فالكل
في جميع الممكنات وعند الاستوا في المقتضي لكونه تعالى قادرا ذاته ونسبة ذاته في كل
المقدورات في اقتضا القادرية واحدة لانها تقتضيها مطلقا فوجب كونه تعالى قادرا
على كل الممكنات ولان المقدورات لما استوت في المقدورية واقتضى ذاته القادرية فلو
اختصت قادريته بالبعض لافتقرت الى مخصص فيكون انه تعالى في كماله مفتقرا الى الغير فيكون
ناقصا بذاته تعالى الله عنه واما المقام الثاني وهو ان جميع الحوادث واقع بقدرته فاعلم ان بيانه
موقوف على تقديم مقدمة وهي ان الممكن اما جوهر او عرض لان الممكن لا يخلو من ان يكون المتحيز
وجوده في موضوع او لا في موضوع والثاني هو الاول والاول هو الثاني والمراد بالموضوع الذي
يقوم ما حل فيه والجوهر اما جسم او غيره لانه اما ان يكون قابلا للقسمة او لا والاول هو الجسم
والثاني هو الجوهر الفرد والعرض اما ان يكون ماهيته بالقياس الى الغير او لا فان كان الاول
هو النسبة وان كان الثاني فاما ان يكون قابلا للقسمة لذاته او لا والاول هو الكم والثاني
هو الكيف والنسبة منقسمة الى سبعة اقسام فيكون الاجناس العالية للاعراض تسعة الاول
الكم وهو الذي يقبل القسمة لذاته كالمقدار وانما قال لذاته احترازا عن الاشيا التي تقبل
الانقسام لغيره كالجسم والسواد فانهما يقبلان القسمة لا لذاتهما بل باعتبار حلول المقدار في

في احدهما وحلول الاخر في المقدار الثاني الكيف وهو الذي
لا يتوقف تصوره على تصور غيره ولا يقتضي القسمة
واللاقسمة في محله اقتضا اوليا قلنا لا يتوقف تصوره
على تصور غيره احترازا عن الاعراض النسبية وقولنا
لا يقتضي القسمة احترازا عن الكم وقولنا لا يقتضي
القسمة احترازا عن الوحدة وغيرها من الاعراض
التي لا تنقسم محلها باعتبارها وقولنا اقتضا اوليا
لا اقتضا اوليا الا اقتضا اللاقسمة فان من الكيف ما
يقتضي اللاقسمة وهو العلم بما لا ينقسم فانه لا يقتضي
اللاقسمة لكن باعتبار وحدة المعلوم لا لذات العلم الثا…
الاين وهو حصول الشي في مكان وهو من الاعراض ال…
التي لا يتصور الا بين الشيئين وهو المكان والمتمك…
اما حقيقي وهو كونه في مكانه الخاص به بحيث لا يـ…
معه مثل كون زيد في الدار او في السوق ال…
نسبة الشي الى الزمان بالحصول فيه مثل كو…
كذا او كذا او في ان كذا الخامس الوضع و…
للشي بسبب نسبة اجزايه بعـ…
اجزايه الى الامور الخارجة ع…
نسبة اجزا الجسم بعضها…
تلك الاجزا الى امور الخارجة
ورجله من اسفل ولا يكـ…

Copyright © King Saud University

للمنكسر ولا يسمى قياما السادس الاضافة وهي النسبة التي تعرض للشيء بالقياس الى نسبة
اخرى كالابوة فانها تعرض للاب بالقياس الى البنوة السابع الملك وهو عبارة
عن النسبة العارضة للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالنسبة التي تحصل من التعمم
والتقمص وقولهما ينتقل بانتقاله احتراز من احاطة السبب الثامن ان يفعل وهو
هيئة تعرض للشيء حالة تأثيره في غيره كالمسخن ما دام يسخن والمقطع ما دام يقطع واذا
تمهدت هذه المقدمة فنقول جميع المقدورات واقع بقدرة الله تعالى اما ابتداء او بخلق السبب
لان جميع المقدورات لا بد له من سبب ولا يخلو من ان يكون لغير الله تعالى تأثير في شيء
قدرة كانت او طبيعة كحرارة النار او لم يكن فان لم يكن فيكون الكل واقعا بقدرة الله تعالى
لان غير الله اما جوهر او عرض والعرض تسعة اقسام فهذه عشرة وجميع الممكنات
مندرجة تحت هذه العشرة وكل جوهر او عرض فرض يكون له مشارك في جنس فلو كان لغير
الله تعالى تأثير في شيء فقوة ذلك التأثير اما ان يكون لجنسه او للازم جنسه او لعارض عرض
[illegible] الفصل وغيره فان كان لجنسه او للازم جنسه لزم اشتراك جميع المشارك كان له في جنسه
[illegible] فان بعض الاجسام والاعراض يحصل منه شيء ولا يحصل من مشاركه فان النار
[illegible] تحرق مع كونها جوهرا وجسما وان كان لعارض عرض الجنس سواء كان ذلك
[illegible] او عرضا فاختصاص ذلك العرض بذلك المؤثر اما لجنسه او للازم
[illegible] او لازم جنسه او غير ذلك ويلزم اما اشتراك المجانس او الدور او
[illegible] لازم جنسه يلزم الاشتراك وان كان لغير ذلك فان كان لغير
[illegible] الدور وان كان غيره لزم التسلسل واذا علم ان شيئا
[illegible] لا تأثير فيكون جميع المقدورات واقعا بقدرته
[illegible] هان اعلم ان لو كان هذه المقولات اجناسا
[illegible] الجوهر ليس جنسا للجواهر بل عرضا عاما

لها

٦

لها وعلى هذا القياس باقي المقولات والادلة الواهية للمخالفين كثيرة لا نشتغل بذكرها
لئلا يطول الكتاب قوله ذو الجلال اي صاحب صفات الجلال وهي الصفات الثبوتية
ونعال للصفات السلبية نعوت الاكرام مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال
مذهب اهل السنة ان الله تعالى مريد في صنعه بارادة قديمة قائمة بذاته تعالى خلافا للمتفلسفة
وغيرهم من المعتزلة ومعنى الارادة عند العقل واضح اذ كل واحد منا يعلم انه قبل ان يصدر عنه
فعل او ترك يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح احدهما على الاخر واحتج اهل السنة
على ثبوت هذه الصفة له تعالى بالمعقول والمنقول اما المنقول فقوله تعالى يريد الله
بكم اليسر وقوله يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم
وقوله يريد الله ان يخفف عنكم وغيرها من الايات واما المعقول فلان تقديم بعض افعاله على البعض
مع جواز تأخيره يحوج الى مرجح وليس هو القدرة لان نسبتها الى جميع الاوقات سواء ولا العلم
بالوقوع لانه يتبع الوقوع التابع للارادة ولا العلم بالمصلحة لان الازمنة المقدرة قبل خلق الوجود
متساوية في العلم بالمصلحة فاختصاص خلقه بوقت دون وقت يقتضي مرجحا غيره ولا الحياة لانها كالقدرة
في تساوي النسبة الى الاوقات ولا السمع والبصر لكونهما كالعلم في السمعية ولا الكلام اذ لا تعلق له
بالايجاد اذ الايجاد بالحقيقة وعند المتكلمين ليس الا بامر كن قلت سلمنا انه كذلك لكن نسبة امر كن
الى جميع الاوقات واحدة كالقدرة بعينها واحتج الفلاسفة على عدم ارادته تعالى لو كان مريدا
فارادته ان كانت قديمة يلزم قدم المراد ويلزم قدم العالم وان كانت حادثة تفتقر الى ارادة اخرى
ويدار ويتسلسل والجواب انها قديمة متعلقة بزمان معين اذ الارادة قد تسبق المراد كما ان واحدا منا قد
يريد الحج بعد سنة او سنتين فاذا جاء وقته جزم الارادة وحج قوله ولكن ليس يرضى بالمحال اشارة
الى رد اصلهم الباطل وهو ان الارادة والرضى واحد عندهم واستدلوا على اتحادهما بان الامر يلازم
الامر كما ان الرضى يلزم الامر وهذا لا يقتضي اتحادهما ومع ذلك في حيز المنع لانا لا نسلم ان الارادة
تلازم الامر بل تلازم الفعل والرضى يلازم الامر فكم من فعل يفعله الانسان بارادته واختياره ولا يرضى به

[illegible]

Copyright © King Saud University

وايضا التفرقة حاصلة بينهما بحيث المفهوم اذ الارادة
حالة ميلانية تقتضي ترجيح الفعل والترك والرضى اما
اعطا الثواب كما فسره بعضهم به واما ترك الاعتراض
كما ذهب اليه بعضهم وعلى التفسيرين بينهما مخالفة ولان
الله تعالى يريد كفر الكافر والا لما وقع لامتناع وقوع
خلاف مراد الله ولكن لا يرضى بكفرهم لقوله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر والمراد بالمحال المحال الشرعي وهو الذي يكون
موجبا للعقاب كالكفر والمعصية والمحال العقلي وهو الذي
يستحيل وجوده كاجتماع النقيضين ونحوه وقيل ما اختل
عن جهة الصواب صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه ذا انفصال
اعلم ان الصفات اما وجودية او عدمية والوجودية اما حقيقية
او اضافية واختلفوا في الصفات الحقيقية والوجوب في الاضافية قالت
الفلاسفة انها عين الذات ووافقهم المعتزلة وقال المحققون
انها ليست غير الذات ولا عين الذات واحتجت الفلاسفة
بانها لو كانت للذات صفة زايدة لكانت للذات قابلية لها
او قبلها فاعلة ايضا معا وذلك محال لان اعتبار كونه
فاعلا غير اعتبار كونه قابلا ضرورة انه بالاعتبار الاول
وبالاعتبار الثاني مستفيد ولانفكاكهما في التعقل فهذان الا
عتباران ان كانا داخلين لزم التركيب وان كان احدهما داخلا
لزم التركيب ايضا لان كل ماله جزء فهو مركب وهو على الله تعالى

محال

7

محال وان كانا خارجين كان مصدرا لهما وكانت مصدريته لاحدهما
غير مصدريته للاخر بما تقدم فاما ان يكون المصدريتان داخلين
او احدهما ويلزم التركيب او يكون خارجتين صادرتين عنه
فينتقل الكلام الى مصدريتهما فاما ان يتسلسل وهو محال
او ينتهي الى ما يكون احدهما او كلاهما داخلين ويلزم التركيب
وهو محال وهذا الاستدلال ضعيف لان الاعتبارين ليسا
امرين حقيقيين بل اعتباريين والتسلسل في الامور الاعتبارية
غير ممتنع واحتج المحققون على انها معان زايدة على الذات
لان المعاني التي تفهم من هذه الصفات لغة وعرفا مثل ادراك
معنى الشيء من العلم والتمكن من الفعل والترك من القدرة
والكون من الوجود وضرورة الكون من الوجوب وعلى هذا
لا تخلو من ان يكون ثابتة لذات الله سبحانه وتعالى او لم يكن فان لم
يكن يلزم النقصان لان هذه المعاني كمالات ونقايضها نقايص
وهذا ضرورية وان كانت ثابتة كانت زايدة بالضرورة لان
تلك المعاني يمتنع قيامها بذاتها والذات قايمة بذاتها ولانها
لو كانت عين لكان كل من الصفات عين الاخر فيلزم ان يكون
الوجود عين العلم والقدرة والارادة وغيرها لكن ذلك
باطل بالبديهية لان الوجود ما به يتحقق الشيء لا ما يدركه
به الشيء والعلم هذا لا ذلك وكذا في غيرهما من الصفات فثبت انها
معان زايدة على الذات واذا ثبت هذا ثبت انها ليست
عين الذات واما انها ليست غيرها فلانهم فسروا الغيرين

Copyright © King Saud University

بتفسيرين الاول انهما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الاخر اما بمكان او زمان كالاب
والابن او وجود وعدم كالموجود مع المعدوم والثاني انهما ذاتان ليس احدهما الاخرى
ولا شك ان الصفات بهذين التفسيرين ليست غيرا ولان الغير لغة وعرفا انما يطلق على المنفصل
وصفات الله تعالى لا يمكن انفصالها عن ذاته تعالى ولا انفصال بعضها عن البعض فلا
تكون متغايرة وانما قلنا ان الغير بحسب اللغة والعرف والشرع هو المنفصل لان من
قال ليس في كيسي غير عشرة دراهم ولا يكون فيه زائد عليها يصدقه كل عاقل من اهل اللغة
والعرف والشرع ولا يقول له ليس الواحد والاثنان وغير ذلك غير العشرة حتى لا يحنثه
الشرع لو حلف عليه وكذا لو قال ليس في الدار غير زيد يصدقه كل احد ولا يقول له الشيء بيده
وشكله ولونه غيره وكذا لو قال ما رايت غير فلان وامثال ذلك اكثر من ان يحصى فعلم ان
الغير بحسب اللغة والعرف والشرع انما يقال على المنفصل ولا شك ولا خلاف ان المعتبر
ما يشهد به اللغة والعرف والشرع فعلم ان صفات الله ليست غيرها قوله ولا غيرا اي ليس الصفات
عين الذات وسواه بالبد للغير ودوا انفصال صفة له وصفة بنفسها ذا انفصال لان لفظ الغير
قد يطلق على كل مفهومين ليس احدهما عين الاخر سواء يصح انفصالهما او لا يصح فبهذا التفسير
يصح اطلاق الغير على صفات الله تعالى فتامل **صفات الذات والافعال اقديمات ام مصو**
نات الزوال اعلم ان اهل السنة قالوا صفات الله تعالى كلها صفات على معنى انها قديمة
قائمة بذات الله تعالى لكن اهل العدة قسموا صفات الله تعالى الى صفات الذات وصفات
الافعال وقالوا كل ما يصح ان يثبت وينفى فهو من صفات الفعل كالخلق والرزق والاماتة
والاحياء وما ليس كذلك كان من صفاته كالعلم والقدرة والحياة وقالوا صفات الافعال حادثة
غير قائمة بذات الله تعالى فلهذا قسم المصنف تنبيها على زعمهم ورد قولهم بان الصفات
كلها قديمات لكن بالقدم الزماني لا بالقدم الذاتي المختص بذات الله تعالى كما سبق
مصونات اي محروسات عن الزوال لانها لو لم تكن قديمة ومحروسة عن الزوال يلزم ان

تكون

تكون مسبوقة بالعدم ويعرض عليها الفناء وما كان بهذه الصفة تكون حادثة وهذه
الصفات قائمة بذات الله تعالى يلزم ان تكون ذات الله محلا للحوادث تعالى الله عنه علوا كبيرا
يسمى الله شيئا لا كالاشيا وذاتا عن جهات الست خال قال اهل السنة ان الله تعالى يوصف بانه شيء
وكذا بكل اسم ورد به الشرع خلافا لجهم ابن صفوان فانه قال لا يوصف الله تعالى بانه شيء ولذا بكل
شيء يطلق على غير الله تعالى لكونه مؤديا الى التشبيه اما انه يطلق عليه الشيء فلقوله تعالى قل
اي شيء اكبر شهادة قل الله واما انه يطلق عليه ما يطلق على غير الله اذا ورد به الشرع فلقوله
ان الله بكل شيء عليم عالم الغيب والشهادة وغيرهما من الايات الدالة على اطلاق مثل هذه
الصفات على الله تعالى وهذا الاطلاق لا يؤدي الى التشابه لانا نقول انه شيء لا كالاشيا
بحسب الحقيقة وبحسب الصفة لان ذاته تقتضي وجوده ونقيض العدم واحاطة العلم بجميع الاشيا
والقدرة على جميع الممكنات ولا شيء من الاشيا كذلك فيكون هذا نافيا للتشبيه اعلم ان حقيقة الله
تعالى تخالف سائر الحقائق لذاتها عند المحققين وزعم كثير من المتكلمين ان الذوات كلها
متساوية واختصاص البعض عن البعض بالصفات المخصوصة فامتياز ذات الله تعالى عن غيره
بالصفات الالهية وتحقيق هذا البحث انهم اذا ارادوا بالذات الحقيقة فذلك واضح البطلان لان
حقيقته تعالى لو كانت متساوية لحقائق الممكنات فاختصاصها بالصفات المخصوصة ان كان لا لامر
لزم الترجيح بلا مرجح وان كان لامر فذلك الامر ان كان منفصلا يلزم ان تكون وجوبه بالغير
فيكون ممكنا بالذات وان لم يكن منفصلا يعود الكلام في اختصاصه بها ودار او تسلسل وان
ارادوا بالذات كل ما يعلم بالاستقلال كما هو حق في بعض كتبهم ان الذات كل ما يمكن ان يتصور
بالاستقلال والصفة كل ما يمكن تصوره الا تابعا يصير النزاع لفظيا قوله وذاتا الخ اتفق اهل
السنة على ان الله ليس في شيء من الجهات خلافا للمجسمة فانهم اتفقوا على انه تعالى في جهة ثم الكرامية
منهم اختلفوا فقال محمد ابن الهيصم انه تعالى فوق العرش والبعد بينه وبين العرش غير متناه وذهب
بعضهم الى انه تعالى على العرش من غير بعد واحتج المجسمة بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وبان

نفي التنزيه عن جميع الجهات اعدام له واذا لابد من جهة فتعين الفوق والجواب عن الاول ان المراد
بالاستواء الاستيلاء وبالعرش الملك فيكون معناه الرحمن على الملك استولى فلا يلزم ان
يكون الواجب في جهة وعن الثاني ان النفي عن الجهات الست يكون اخبارا عن عدم ما لو وجد
لكان في جهة من النافي لا يستحيل ان يكون في جهة منه الا ترى ان من نفي نفسه عن الجهات الست نفي ما لو
لا يكون ذلك اخبارا عن عدمه لان نفسه ليس في جهة منه واحتج اهل السنة على ان الله تعالى منزه
عن الجهة بان الجهة من خواص المتحيز او الحال في المتحيز والواجب تعالى منزه عن كونه متحيزا او حالا
فلا يكون في جهة **وليس الاسم غيرا للمسمى لدى اهل البصيرة خير آل** اختلف اهل السنة
في الاسم فقال الاكثر انه عين المسمى وقال الباقون انه غير المسمى واحتج الاولون بالمعقول والمنقول
اما المنقول فلقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها والمعبود انما هو المسمى دون
العبارة والتسمية للذوات لا للعبارات وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله فسبح باسم ربك العظيم
امر بالتسبيح وهو التنزيه يكون للذات القديم المنزه عن النقائص لا للعبارة التي في حيز الحدوث
والنقصان وفيه نظر لان اطلاق الاسم وارادة المسمى لا يوجب كون احدهما عين الاخر كما في باب
المجازات لجواز ان يكون اطلاق الاسم وارادة المسمى للتعظيم لانه هو اذ من جملة صدق التعظيم
ان لا يصرح بمن اريد تعظيمه بل يذكر ما يتعلق به كالحضرة العالية والجناب العالي ولان معنى
قوله سبح اسم ربك اجعل اسمه مسبحا وهو ما سبح به وبه يعلم قوله فسبح باسم ربك العظيم اي سبح
ربك باسمه لان التسبيح انما يكون بالاسم وصفته فلا يكون المراد به المسمى واما المعقول فلانهم قالوا
ان الاسم مشتق من السمو وهو العلو وهذا المعنى لا يصدق على اللفظ لا على المسمى
اذ اللفظ الدال على المسمى ليس بعلو اذ هو ليس بمصدر والعلو مصدر ولا المسمى فيكون
معناه ذا علو وانما يكون الذات دون اللفظ اجيب بان هذا القول منقوض لانا لا نسلم
انه مشتق من السمو والمشتق انما هو اللفظ دون المسمى ولو سلم لا يجوز ان يكون معناه
ما له العلو اطلاقا الاسم على المسبب كقوله تعالى الله نور السموات والارض واحتج من ذهب

الى

٩

الى ان الاسم غير المسمى بالمنقول والمعقول اما المنقول فقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله عليه الصلاة والسلام
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها فقد دخل الجنة لان كل ذلك يدل على تعدد الاسم والتعدد
في المسمى محال واما المعقول فلانه لو كان الاسم عين المسمى لصح ان يقال عبدت اسم زيد واكلت اسم
الخبز ودفنت اسم الحجر وهذه مما ينسب قائلها الى الجنون والحماقة وتصح الاشارة الى عين الشخص
لو سئل عن اسمه ولا يقال في جوابه الاسم الموضوع له لكن لا يصح والحق ان النزاع لفظي لانهم
ان ارادوا بالاسم اللفظ الدال على معنى مجرد عن الازمنة كما هو المشهور عند اهل المعقول والمنطق
واصحاب اصول الفقه فلا شك انه غير المسمى وان ارادوا غير ذلك مما يصح انه يكون عين المسمى فلا نزاع
فيه واذا عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في ان اسماء الله تعالى هل هي بالاصطلاح والقياس او
بالتوقيف الشرعي اجمع اهل السنة على انها ماخوذة من التوقيف الشرعي اما بالكتاب او بالسنة المتواترة
او المشهورة او الاجماع لان الله تعالى موصوف باسماء لا يوصف بما في معناه اذ يقال له جواد عالم ولا
يقال له سخي وفاضل ويقال رحيم ولا يقال شفيق وقد يوصف بالمتعال ولا يوصف بما يشتق منها كقوله
وسقاهم ربهم شرابا طهورا ولا يوصف باسم الساقي وقال اهل العدل انها ماخوذة من الاصطلاح
والقياس والاصطلاح ان يوضع لله تعالى كما وضع في العربية الله وفي الفارسية خداي والتركية تكري
وفي الهندية كرتار والقياس ان يعتبر في الاسم اسم اخر كما يقال الله تعالى كريم فجاز ان يقال سخي فقوله
لدى اهل البصيرة اراد به اهل السنة وخير آل بدل **وما ان جوهر ربي وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال**
هذا البيت مشتمل على اربعة مطالب الاول ان الواجب ليس بجوهر خلافا للنصارى والفلاسفة
لان الجوهر ماهية اذا وجدت كانت لا في موضوع وهذا المعنى على الله تعالى محال لان وجوده عين
حقيقته وفيه نظر لان مبناه ان الوجود زائد على الحقيقة في الواجب فقال قوم ان المراد من الجوهر المتحيز
الذي لا ينقسم وهذا المعنى لا يصدق على الله تعالى لان هذا المعنى يقتضي ان يكون كل جوهر متحيزا وكل
متحيز محتاج والاله ليس بمحتاج وقال قوم الجوهر شيء اذا وجد بالفاعل كان لا في موضوع فانه تعالى ليس

Copyright © King Saud University

بجوهر بهذا التفسير وقد يفسر الجوهر بانه الموجود الغني عن الموضوع فبهذا التفسير يكون الله جوهرا ايضا لكن اطلاق لفظ الجوهر يتوقف على اذن الشرع الثاني ان الواجب تعالى ليس بجسم لانه لو كان جسما لكان مركبا ولو كان مركبا لكان محتاجا اذ لو كان محتاجا لكان ممكنا فلا يكون واجبا الثالث الواجب لا يجوز ان يكون كلا ولو كان كلا لكان له جزء وجزءه اما ان يكون واجبا او ممكنا فان كان واجبا يلزم تعدد الواجب وانه محال وان كان ممكنا لزم الدور لان جزءه لو كان ممكنا لكان محتاجا الى الواجب والواجب محتاج الى تركبه منه فيلزم الدور الرابع واجب الوجود لا يجوز ان يكون جزء الشي لان كونه جزءا لذلك الشي اما ان يكون صفة كمال او لا يكون فان لم يكن صفة كمال وجب نفيه عن الله تعالى وان كان فنفيه عن الله تعالى محال وقوله ذو اشتمال صفة كل ولا ما يوه في اراده وانما اضطرت القافية اليه تتميما

وما القران مخلوقا تعالى كلام الرب عن جنس المقال

القران كلام الله تعالى اتفق اهل السنة على ان الله تعالى متكلم لكنهم اختلفوا في كلامه فالت المعتزلة والحنابلة كلامه هذه الحروف والالفاظ الدالة على تلك المعاني لكن المعتزلة ذهبت الى انها حادثة قايمة بغير ذات الله تعالى ومعنى كونه متكلما كونه موجدا لهذه الحروف والالفاظ الدالة على تلك المعاني لكن في اجسام مخصوصة من ملك او نبي وزعمت الحنابلة انها قديمة قايمة بذات الله تعالى وقالت الاشاعرة وغيرهم من اهل السنة ان كلام الله تعالى مفهوم الالفاظ والحروف المسمى بالكلام النفسي اذ المتكلم به النفس وهو ازلي قايم بذات الله تعالى احتجت الحنابلة والمعتزلة على ان كلام الله تعالى هو هذه الحروف والالفاظ بوجوه الاول قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والمسموع انما هو هذه الحروف والالفاظ الثاني قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا وصف القران بكونه عربيا والعربي انما يكون اللفظ الثالث ان الكلام في اللغة والعرف هو هذه ولهذا لا يصفون الاخرس بالمتكلم والجواب عن الاول ان معناه حتى يسمع لفظ كلام الله وعن الثاني انا انزلناه قرانا معربا بالعربي وعن الثالث ان الكلام كما يطلق على الالفاظ والحروف بحسب العرف يطلق على المعنى القايم بالنفس بدليل قول الاخطل ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان

على الفواد دليلا واحتجت المعتزلة على حدوث كلام الله تعالى بانه تعالى اخبر بلفظ الماضي في كثير من المواضع كقوله تعالى انا ارسلنا نوحا وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا جعلناه قرانا عربيا فلو كان الكلام قديما لزم الكذب اذ ما ارسله وما انزل القران وما جعله عربيا قبل الازل وبانه لو كان قديما وهو امر ونهي وخبر واستخبار ونداء فيلزم هذه الاشيا بدون المخاطبين لان المخاطبين انما وجدوا فيما لا يزال وذلك عبث سفه لا يليق بجلال الله تعالى والجواب ان الله تعالى منزه عن الزمان واذا لم يكن في زمان لا يكون له ماض ولا حال ولا مستقبل ويكون نسبته الى جميع الازمنة من الازل الى الابد بالتساوي لانه كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه فيكون كل شي في زمانه حاضرا بالنسبة اليه تعالى كالحاضر في زمانه وان كان بعضها بالنسبة الى البعض سابقا او لاحقا او معا في نفس الامر وفي علم الله تعالى ايضا وعن الثاني ان الكلام النفسي انما يكون مع المخاطب النفسي ايضا فجاز ان يكون المخاطب مع مخاطب نفسي فوجد في زمان اخر قبلا او بعدا فيكون ذلك الخطاب بحسب وقته هو حاله وانما يستقبح ذلك في الكلام الحسي اذ يجب فيه حضور المخاطب الحسي واذا صار المخاطب حسيا ترك الكلام حسيا وقول الحنابلة ان هذا الكلام الحسي قديم ازلي قايم بذات الله تعالى انكار للضروريات واتفق العقلاء على هذا والوجه يدل على بطلانه انه تعالى ان الله انما تكلم بهذه الحروف دفعة واحدة او على التعاقب فان كان الاول لم يحصل منه هذه الكلمات التي نسمعها لان التي نسمعها هي حروف متعاقبة فح لا يكون هذا القران المسموع قديما وان كان الثاني فالاول منها انقضى كان محدثا لان ما ثبت عدمه امتنع قدمه والثاني لما حصل بعد عدمه كان حادثا واذا عرفت كلام الخالق فاعلم ان الحق ما ذهب اليه اهل السنة وهو ان كلام الله تعالى هو الكلام النفسي وتحقيق الكلام النفسي ان يريد ان يامر او ينهى او يخبر او يستخبر يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ثم يعبر عنها بلفظ او كتابة او اشارة او غير ذلك فذلك المعنى هو الكلام النفسي وما عبر عنه من اللفظ او الكتابة او الاشارة هو الكلام الحسي ومغايرتها بينة اذ الكلام الحسي قد يختلف باختلاف كل من هذه الثلاثة نوعا وشخصا مع اتحاد المعنى

القايم بالنفس وبينه وبين العلم ايضا فرق لان الكلام
النفسي ~~نحو~~ هو المعنى القايم بالنفس مع صدق الخطاب
اما مع النفس ومع الغير والعلم لا يكون مع قصد الخطاب
ولو كان لصار كلاما واما ان الحق ما ذهب اليه اهل السنة
لان ذلك المعنى صفة كمال وعدمه نقص فيجب اتصافه
به وتنزيهه عنه ولان نبوة الانبيا عليهم السلام
ثبتت بالتواتر وهم اتفقوا على ان الله تعالى متكلم وهذا
ايضا معلوم بالتواتر فالكلام الذي اتفقوا عليه اما
هذا المعنى اي الكلام النفسي او اللفظ الدال عليه وعلى
التقديرين يلزم قيام الكلام النفسي بذات الله تعالى اما اذا كان
المراد بالكلام الكلام النفسي فظاهر واما اذا كان اللفظ
الدال فلا يكون بدون المعنى ضرورة ولانه تعالى لو كان
متكلما بالكلام الحسي يلزم احد الامور الثلثة الممتنعة لان
حدوث ذلك الكلام ظاهر فاما ان يكون قايما بذات الله او بذات
الغير وحينئذ يلزم قيام الحوادث بذات الله او بذات الغير
وح يلزم قيام صفة الشي بغيره او يكون قايما بنفسه وح
يلزم قيام امر عرضي بذاته وكل ذلك محال قوله تعالى كلام الرب
عن جنس المقال ابدا تنفع كلام الرب من ان يكون عن جنس
كلام الناس القيل والقال والمقالة الكلام ورب العرش فوق العرش
لكن بلا وصف التمكن واتصال المراد من هذا البيت كونه
منزها عن المكان اعلم ان المجسمة والمشبهة قالوا ان الله تعالى مستقر

على

١١

على العرش تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال اهل السنة ان الله تعالى
منزه عن ~~كلم~~ المكان احتجت المشبهة والمجسمة بقوله
الرحمن على العرش استوى والاستوا بمعنى الاستقرار كما
في قوله تعالى واستوت على الجودي اي استقرت واجاب
اهل السنة بان الاستوى كما يجي بمعنى الاستقرار يجي بمعنى
الاستيلا والاقتدار كما في قول الشاعر قد استوى بشر على
العراق من غير سيف ودم مهراق ذكر الاستوا واراد به
الاستيلا والاقتدار واذا ثبت هذا فلم لا يجوز ان يكون المراد
بالاستوا الاستيلا والاقتدار وايضا العرش يجي بمعنى الملك
فيكون معنى الاية الرحمن قد اقتدر على الملك واحتج اهل
السنة على كونه منزها عن المكان بانه لو كان على مكان كالعرش
مثلا فلا يخلو من ان يكون الله بقدر مساحة العرش
او اكبر منه او اصغر منه ولا سبيل الى شي منها اما الاول
فلانه يكون كل جزء من العرش ملاقيا لجزء منه فيلزم التجزي
الواجب وهو محال واما الثاني فهو ان يكون اكبر منه
فيلزم ايضا التجزي لان القدر الزايد منه فيلزم ايضا التجزي
لان القدر الزايد منه يكون غير القدر المساوي واما الثالث
وهو ان يكون اصغر منه فلا يخلو من ان يكون بقدر الجزء الذي
لا يتجزى او اكبر منه والاول فاسد لاستلزامه الحقارة
وهي النقصان تعالى الله عنه والثاني ايضا فاسد لاستلزامه
التجزي الواجب قوله ورب العرش فوق العرش يشير الى مذهب

على العرش استوى من دون
كيف ومامن عليه علو مكان
هو الرحمن حاوي كل شي
بكل الاوصاف قدرته الله

الكرامية وهو ان الله تعا فوق العرش لا بالاستقرار لكن مراد
المصنف الفوقية بحسب المرتبة والعلو وبعضهم غروا وقالوا
علي العرش استوي الرحمن لكن الي اخره وهذا الحسن و
وما التشبيه للرحمن وجها فصن عن ذاك اصناف الاهالي اعلم ان المشبهة
قالوا ان الله متشابه للانسان كما ان للانسان عينا ويدا وجنبا
كذلك لله تعا عما يقول الظالمون علوا كبيرا واستدلوا بقوله تعا
واصنع الفلك باعيننا وقوله تعا خلقته بيدي وقوله يا حسرتي
علي ما فرطت في جنب الله فاثبتوا لذاته العين واليد والجنب والجواب
ان الادلة العقلية دالة علي ان ليس عين ويد وجنب كما للانسان
لان هذا يفضي الي تجزي الواجب وتجزيه دليل امكانه والله
تعا واجب بالذات فوجب تاويل هذه الايات بان المراد من
العين العلم والحفظ ومن اليد القوة ومن الجنب الطاعة كذا في او
تفويضه الي الله واعتقاد ان ما اراد الله بهذه الايات حق وساير
المتشابهات كذلك وانما قلنا وجب تاويل هذه الايات لان
الظواهر النقلية لا يعارض الادلة العقلية وقال اهل السنة ان الله تعا
لا يشبه شيا ولا يشبهه احد لا من حيث الذات ولا من حيث الصفات
واستدلوا بقوله تعا ليس كمثله شي فانه نفي المماثلة المطلقة ونفيها
يقتضي ان لا يكون شي مثله لا بحسب الذوات ولا بحسب الصفات
والا لم يكن المماثلة المطلقة منفية فان قلت هذا الكلام لا يدل
علي نفي المثل بل علي نفي مثل المثل ونفي مثل المثل لا يقتضي نفي
المثل لا يجاب عنه بانه لو ثبت مثله علي تقدير نفي مثل مثله ثبت مثل

مثله

مثله لثبوته تعالي ح وكونه مثلا لمثله مع ان التقدير خلافه لان ثبوته ح ممنوع لكون
المقدر هو ثبوت مثله محال والمحال جايز ان يستلزم المحال بل يجاب بانه لو كان معناه
ذلك لزم نفيه تعالي اذ لو ثبت ح وهو مثل مثله لثبت مثل مثله والتقدير خلافه قوله وجها
منصوب علي انه تمييز فصن عن ذاك اي احفظ عن التشبيه جواب شرط مقدر الاصناف جمع
صنف وهو النوع المقيد بقيد عرضي كالتركي والهندي والاهالي جمع اهل كالاراضي
جمع ارض ولا يمضي علي الديان وقت واحوال وازمان تعالي اراد بهذا البيت
اثبات ان الله تعالي منزه عن الزمان فبين بقوله ولا يمضي الخ اعلم ان الله منزه عن الزمان اذ لو
كان في الزمان يلزم ان يكون حالا في الحوادث المتعاقبة وهو محال لانه ح يلزم عليه تغيرات متعاقبة
لان كونه في هذا الزمان غير كونه في زمان بعده وعلي هذا يلزم ان يكون موردا للحوادث
المتعاقبة فيكون محاطا بتلك الحوادث ولا يكون له ماض ولا مستقبل ولا حال لان الماضي
والمستقبل والحال انما يكون لمن يكون في الحال اما من كان منزها عن الحال فلا يكون له ذلك بل يكون
نسبته الي جميع الازمنة علي السوا ومستغن الهي عن نساء واولاد اناث او رجال
هذا البيت لرد من زعم ان الله زوجة ومريم زوجته وعيسي ابنه وان الملايكة بنات الله تعالي الله
عما يقول الظالمون وانما استغني الاله عن هذه الاشيا لانه لو لم يستغن لكان محتاجا ولو كان محتاجا
لكان ممكنا والممكن لا يجوز ان يكون الها وكما استغني الاله عن النسا والاولاد كذلك يستغني عن
المعاون في التدبير في كل ما يصدر عن ذاته تعالي واليه اشار الناظم بقوله كذا عن كل ذي عون ونصرة
ذو الجلال والمعالي وهذا البيت رد قول المشركين بعضهم عبدة الاوثان وكانوا قبل ذلك
عبدة الكواكب ثم اتخذوا الكواكب تمثالا واشتغلوا بعبادته وكانت نيتهم توجه تلك العبادة
الي الكوكب وبعضهم الثنوية فانهم ذهبوا الي اثبات قديمين نور وظلمة يحدث الخير والشر من الظلمة
وبعضهم النصارى فانهم زعموا ان الاله ثالثة الله والمسيح وامه تعالي الله عنه وهذه الاقوال باطلة
بالمعقول والمنقول اما المعقول فلان الواجب لو كان اثنين كان كل منهما واجبا لذاته لاشتراكهما في وجوب

في النور ثم

الوجود والوجوب عين الماهية فيكونان مشتركين في الحقيقة وح لا يخلو من ان يكون احدهما
ممتازا عن الاخر اولا فان كان الثاني يمتنع التعدد وان كان الاول فامتيازهما اما بفصل منفرد
فيكون كل واحد منهما مركبا من الجنس والفصل هذا خلف واما بعرض فيفتقر الى العلة فعلة التعيين
نفس الماهية فيكون لازما لها فيكون واحدا واما غيرها فيكون واجب الوجود معلولا لغيره من حيث انه
ذلك الواجب هذا خلف وهذا البرهان انما يتم على مذهب الفلاسفة لانهم ذهبوا الى ان الوجوب نفس ماهية
الواجب اما عند المتكلمين فلا يتم لان الوجوب عندهم زايد على الماهية وانهم يتمسكوا بدليل التمانع
وتقريره ان نقول لو فرض الهان في الوجود لكان تخالفهما ممكنا فيمكن ان يريد احدهما سكون جسم
في وقت ما والاخر حركته في ذلك الوقت فان وقع مرادهما لزم اجتماع النقيضين
هذا خلف وان عدما معا لزم ارتفاع النقيضين هذا خلف ايضا
يلزم حصولهما لتقدير عدمهما لان المقتضي لعدم مراد كل واحد
انما هو وجود مراد الاخر ولو عدم مراد احدهما دون الاخر كان وجود
مراده هو الاله دون الاخر لعجزه واما المنقول فالدلايل الدالة على
اثبات الوحدانية كثيرة منها قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقوله تعالى ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد وقوله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وقوله تعالى قل هو الله الواحد
القهار وامثاله قوله تفرد اي توحد والجلالة العظمة والمعالي جمع
معلاة وهي الشرف اي توحد العظمة والشرف في جميع ما يليق بذاته
عن ان يكون له شريك

يعيد الخلق وتراهم يحيى فيخرجهم على وفق الخصال

في هذا البيت اشارة الى امكان اعادة المعدوم اتفق اهل الحق على
جوازها وذهبت الفلاسفة ومن المعتزلة ابو الحسين البصري

ومحمود

١٢

ومحمود الخوارزمي الى امتناعها احتجت الفلاسفة ومن تابعهم
في امتناع العود بانه لو اعيد لوجب ان يعاد جميع الخواص
التي هو بها ولا لما كان المعاد هو ومن خواصه اذا اعيد وفيه
كان غير معاد لان المعاد هو الذي وجد في وقت ثان وهذا
وجد في وقت اول وجوابه لا نسلم ان الوقت من الخواص التي
يكون الشخص بها وان سلمنا لكن لا نسلم ان المعاد هو الذي وجد في وقته
وجد في وقت ثان بل الذي وجد ثانيا سواء وجد في وقته الاول
بان يكون هو وقته معادين واحتج القايلون بامكان العود
بالمعقول والمنقول اما المعقول فلانه لو امتنع فذلك الامتناع
اما ان يكون ذاتيا او عرضيا فان كان ذاتيا وجب ان يكون
ذلك الشي ممتنعا لذاته لان كل ماهية يقتضي امتناع الوجود
العدم لذاتها يكون لا شك ممتنعة لذاتها فكان وجودها المبتدا
ممتنعا وقد فرضناه موجودا فان كان الامتناع عرضيا يثبت
المطلوب اذ الماهية لا يستحيل عليها الوجود بعد العدم وانما الاستحالة
عرضت له لسبب خارجي ونحن لا نمنع ذلك فانما ادعينا امكان
العود بالنظر الى الذات وان امتنع لخارج فان قلت المفروض
امتناع العود اعني وجوده الثاني بعد الوجود السابق الملحوق
بالعدم ولا يلزم من اسناد امتناع الوجود الثاني الى الذات اسناد
امتناع وجود الوجود الاول الى الذات فلا يلزم ان يكون ممتنعا
لذاته ويخطر ان الامتناع الذاتي الوجود الخاص لا يلزم من هذا
ان لا يكون موجودا بالوجود المطلق قلنا ان الوجود الثاني مثل الوجود

Copyright © King Saud University

والا يلزم تغاير الوجودات بالذات باعتبار الازمنة وهو باطل
بالضرورة وكون الوجود الثاني غير عدم ساوي المبتدا لانه
غير عدم ايضا فاذا لا تمايز بين الوجودين وان اختلفا تعارض
فكل ما يجب لاحدهما يجب للاخر لان حكم المتماثلين في اللوازم
واحد ولا شك في كون الامكان لازما لا عارضا فكما ثبت للوجود
المبتدا كذلك ثبت للمعاد واما المنقول فنحو قوله تعالى وهو الذي يبدؤا
الخلق ثم يعيده وكقوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
ودلالة هذه الادلة السمعية على امكان العود ظاهرة واذا ثبت
الامكان بالمعقول والقواطع السمعية التي نقلت عن الشارع كقوله
تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر وقوله ونفخ في الصور فاذا
هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون فالمعتقد موضوعها عقلي ونقلي للخصال اي على موافقة
عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر لاهل الخير جنات ونعيم وللكفار
ادراك النكال هذا البيت بيان للمصراع الثاني من البيت السابق
اي لاهل الخير جنات بسبب خيرهم لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ولقوله تعالى الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ولقوله
ان الابرار لفي نعيم وذلك بطريق الفضل لا بطريق الايجاب كما في
وللكفار ادراك النكال العقوبة اي للكفار ادراك العقوبة
بسبب كفرهم لقوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم ولقوله تعالى وان الفجار

وهو اهون عليه وقوله من يبدا الخلق ثم يعيده

لفي

لفي جحيم وذلك بطريق العدل كما في يراه المؤمنون بغير كيف وادراك وضرب من مثال
اتفق اهل السنة على جواز روية الله تعالى منزها عن المسامتة والمحاذاة والجهة والمكان
خلافا لجميع الفرق والمشبهة والكرامية وان جوزوا روية الله تعالى لكنهم انما جوزوا لاعتقاد
كونه تعالى جسما حالا في الجهة والمسامتة هي ان يكون الرائي مقابلا للعين بحيث لو خرج
خط مستقيم من الحدقة قائما على سطحها لمر على المرئي والمحاذاة اعم من ذلك والاهم في هذا الباب
تعيين محل النزاع اعلم ان للادراكات ثلاث مراتب احدها وهو اضعفها معرفة الشيء لا بحيث ذاته
بل بواسطة اثاره كما يعرف وجود البناء من وجود البناء ووجود الصانع من وجود المصنوع وثانيها
وهو اوسطها ان تعرف الشيء بحيث ذاته المخصوصة كما اذا عرفنا السواد من حيث انه سواد والبياض
فان بديهة العقل جازمة بان هذه المرتبة من الكشف اكمل من المرتبة المتقدمة فاذا عرفت هذا
اتفق اهل العالم على انه يمكن معرفة الله بالوجه الاول وهل يمكن معرفته بالوجه الثاني فيه خلاف
وهل يمكن معرفته بالوجه الثالث بمعنى هل يمكن ان يحصل للبشر نوع ادراك نسبته الى ذاته تعالى
كنسبة الابصار الى المبصرات في قوة الظهور والجلاء هذا هو المراد من قولهم نرى ربنا ام لا استدل اهل
السنة على جواز رؤيته تعالى فقالوا الجواهر والاعراض مشتركة في صحة الرؤية لان الجواهر مرئية والاعراض
ايضا مرئية والحكم المشترك لا بد له من علة مشتركة والمشترك بين الجواهر والاعراض الحدوث او الوجود
لان الخواص الجوهرية ليست في الاعراض والخواص العرضية ليست في الجواهر فالعلة اما الحدوث والوجود
لا جائز ان يكون العلة هي الحدوث لان الحدوث عبارة عن عدم سابق ووجود لاحق والعدم لا يجوز ان
يكون علة ولا جزء العلة فتعين الوجود فعلم ان العلة هي الوجود والوجود له تعالى حاصل فيصح رؤيته
وفيه نظر لانا لا نسلم وجوب تعليل الاحكام المشتركة بعلل مشتركة لجواز تعليل المشترك بالمختلفات
فان الحرارة مشتركة بين النار وضوء الشمس والعلة في الاولى الطبيعة النارية وفي الثانية الطبيعة الضوئية ان
سلمنا ذلك لكن لا نسلم الحصر فان المعنى بل مشترك بينهما وكذا عرض الخصم وايضا هذا الدليل منقوض
لان صحة المخلوقية وقبول القسمة وصحة الملموسية مشتركة بين الجواهر والاعراض فلا بد لها من علة مشتركة

Copyright © King Saud University

علي كونه
مقابلة
بينهما
وكل
الق

وهي اما الحدوث او الوجود والاول باطل فتعين الثاني والله تعالى موجود فتعين عليه صحة هذه
المحالات والمجاز عندنا انا نقول الدلائل السمعية دلت على حصول الرؤية وشبهات القائلين بامتناع
الرؤية باطلة فوجب علينا ابقاء على تلك الظواهر اما بيان تلك الدلائل السمعية فمن وجوه الاول
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فنقول النظر اما ان يكون عبارة عن الرؤية وعن تقليب
الحدقة نحو المرئي التماسا للرؤية فان كان الاول فقد حصل المطلوب وان كان الثاني تعذر هنا حمله على ظاهره
لان ذلك في المرئي الذي يكون له جهة فوجب حمله على لازمه وهو الرؤية لان من لوازم تقليب الحدقة الرؤية
فيكون من قبيل اطلاق لفظ السبب وارادة المسبب واعترض المعتزلة بانه لم لا يجوز ان يكون في قوله تعالى
الى ربها بمعنى النعمة فيكون المعنى وجوه يومئذ ناظرة الى نعمة ربها اي منتظرة نعمة ربها او يكون المراد
الى ثواب ربها اجيب عن الاول بان الانتظار النعم والاية في النعم فيكون حمل النظر على الانتظار المنغص
للنعم غير مناسب وعن الثاني بان النظر الى الثواب لا يكون بمعنى تقليب الحدقة لان تقليب الحدقة نحو الثواب
من غير الرؤية لا يكون من النعم بل يكون بمعنى الرؤية واذا وجب تقدير الرؤية كان اضمار الثواب زيادة من غير
دليل الثاني قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزيادة هي النظر الى
وجه الله تعالى الثالث قوله تعالى لن تراني فيقتضي نفي الوجود لا الجواز اذ لو كان ممتنع الرؤية لكان الجواب ان
يقول ليس بمرئي او لا تصح رؤيتي فلما لم يقل ذلك دل على صحته انه مرئي اذ الموضع موضع الحاجة الى البيان الرابع قوله
تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني هذه الادلة دلت على تعليق الرؤية على الممكن وهو استقرار الجبل لانه
لو لم يكن ممكنا لما وقع والمعلق على الممكن ممكن فتكون الرؤية ممكنة اجيب عن هذا بان المعلق عليه ليس مطلق
استقرار الجبل بل المعلق عليه استقرار الجبل حالة التجلي ويكون معنى الاية اذا الجبل لو اطاق الرؤية وتمكن
من استقراره مكانه حالة التجلي فانت تطيق ايضا ثم الواقع عدم تمكنه دل عليه قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا اقول عدم استقرار التجلي لا يخرج الاستقرار حين التجلي عن ان يكون ممكنا لان عدم استقرار
الجبل حين التجلي ليس باعتبار نفس الجبل بل بان الله تعالى اوجده لقوله تعالى جعله دكا الجزاء انه تعالى جعله دكا لا انه
اندك بنفسه وما اوجده الله تعالى الخامس قوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر شبه الرؤية بالرؤية والمقصود تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي

بيان مع

الجبل حين مع

علي

King Saud University
Copyright © King Saud University

[illegible]

ربيس معتزلة بغداد ان ومن تابعه لا يجب على الله رعاية الاصلح في حق العبد ولكن عليه ان يفعل ما هو
المصلحة واستدلوا على هذا بان الله غني عالم بجميع ما يصلح للعبد قادر على اعطائه فلو لم يعط الاصلح مع انه جواد مطلق
لا يتطرق البخل الى جنابه فلو لم يعطه ما هو الاصلح له مع ان العبد ينتفع به ولا ضرر لله تعالى في اعطائه لكان
بخلا اجيب بان منع الاصلح لا يكون بخلا اذا كان مشتملا على حكمة بل عدلا واستدل اهل السنة على ان الاصلح
غير واجب على الله تعالى بان ابليس استمهل الزمان الطويل بقوله انظرني الى يوم يبعثون فامهله الله تعالى
بقوله انك من المنظرين ثم بين انه انما استمهله لاغواء الخلق وكان تعالى عالما بان اكثر الخلق يطيعونه
كما قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فلو وجب على الله رعاية الاصلح للعباد
بقوله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان فلو كان الاصلح على الله واجبا لما صح الامتنان
لان اعطاء ما هو الواجب لا يكون منة قوله وافتراض اي واجب الهادي المرشد
المقدس المطهر عن ما يشينه المتعالي العظمة **وفرض لازم تصديق رسل واملاك**
كرام بالتوالي اي تصديق كل رسول واجب يعني ان ما جاء به كل رسول في زمانه حق وما جاء به
رسولنا عليه الصلاة والسلام في هذا الزمان حق اعلم ان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى خبرا
عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا وفي الشرع مختلف فيه قال المحققون انه تصديق الرسول بكل
ما علم بالضرورة مجيئه به فقوله ما علم بالضرورة مجيئه به احتراز عن الاجماع بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بكل اجتهاديات
فلهذا لا يكفر منكرها بالاجماع والاقرار شرط لاجراء احكام الاسلام وهذا هو المروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه واليه
ذهب الشيخ ابو منصور ومن تابعه وقالت المعتزلة الايمان هو مجموع الطاعات ونقل عن السلف بان الايمان
هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان ونقل عن علي مثل ذلك وبه قال الشافعي انه معرفة
بالقلب واقرار باللسان والعمل بالاركان فعند ابي حنيفة رضي الله عنه واتباعه الاعمال غير داخلة في الايمان وعند غيرهم
الاعمال داخلة فيه والقايلون بان الاعمال داخلة في الايمان اختلفوا قال الشافعي من اخل بالتصديق فهو منافق ومن اخل بالتصديق
فهو منافق ومن اخل بالشهادة فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق والفسق لا يخرج الايمان عنه وهذا في غاية
الصعوبة لانه اذا كان اسما لمجموع فعند فوات بعضها يفوت ذلك المجموع اذ المجموع ينتفي بانتفاء جزء واما المعتزلة والخوارج فاطلقوا القول بان الفاسق لا يبقى

Copyright © King Saud University

يخرج من الايمان ثم اختلفوا بعد ذلك فقال المعتزلة انه يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر ومنزلة بين المنزلتين
وقالت الخوارج انه يدخل في الكفر واستدلوا على ان الاعمال خارجة عن حقيقة الايمان بوجوه الاول ان الله
تعالى جعل محل الايمان القلب وقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقال كتب في قلوبهم الايمان ومعلوم ان الايمان محل الاعتقاد لا محل العمل الثاني انه تعالى ذكر الايمان
وعطف عليه الاعمال الصالحة في غير موضع قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة
والعطف يقتضي المغايرة الثالث ان الله تعالى اثبت الايمان مع الكبيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص فسمي قاتل العمد بالمومن احتج من قال ان الطاعات هي الايمان بان فعل الواجبات هو الدين والدين
هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاسلام هو الايمان لانه لو كان غيره لما كان مقبولا فيلزم
ان يكون فعل الواجبات ايمانا والجواب لا نسلم ان الايمان لو كان غير الاسلام لما كان مقبولا وانما يكون كذلك لو
كان الايمان دينا لكن ليس كذلك لان الدين انما يقال لمجموع الاركان المعتبرة لا التصديق والايمان عبارة عن
التصديق فقط والاملاك جمع ملك على القياس والملائكة ايضا على غير القياس وانما سميت الملائكة كراما لانهم
مكرمون عند الله تعالى باداء الامانة وبالطاعة اذ الكريم لا يكون خائنا كذا ذكر في التفسير قوله [illegible]
التواتر وختم الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذي جمال امام الانبيا بلا الخلاف وتاج
الاصفيا بلا اختلال [illegible]
اعلم ان نبينا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف
صلى الله عليه وسلم رسول خلافا للنصارى واليهود اما انه رسول فلانه ادعى النبوة واظهر المعجزة ومن كان
بهذه الصفة فهو رسول حقا اذ لا يمكن لغير الله تعالى اظهار المعجزة عقيب دعوى النبوة على وفق دعواه
وكان ظهور المعجزة عقيب دعواه تصديقا من الله اياه اما انه ادعى النبوة فمعلوم بالتواتر واما انه اظهر المعجزة
فلانه اتى بالقران ولم يات به غيره وانه معجز اما انه اتى بالقران ولم يات به غيره فبالتواتر واما انه معجز فلانه
تحدى الفصحاء بمعارضته وعجزوا عنها مع توافر دواعيهم حتى بذلوا النفوس والاموال والاولاد والاديان
ولا اشتغال بالاتيان [illegible] في عادة هذه الاشياء [illegible] ولو عارضوه لظهر ولو ظهر لبلغ الينا بتواتر لان هذا امر عظيم تتوفر الدواعي على نقله وانه تواتر معجزات

كثيرة

١٧

كثيرة مثل شق القمر وتسليم الحجر عليه وغيرهما وكل منهما وان لم يبلغ حد
التواتر لكن تخرج رواة المعجزات بلغ حد التواتر وذلك يدل
على انه صاحب معجزة احتجت النصارى واليهود على بطلان رسالة
محمد صلى الله عليه وسلم بان كونه رسولا موقوف على جواز النسخ والنسخ
باطل اما المقدمة الاولى فلان المراد بالرسول نبي بان له شرع ابتداء
او ينسخ بعض احكام شريعة اخرى واما ان النسخ محال لان المنسوخ
ان كان حسنا كان نسخه قبيحا وان كان قبيحا كان الله امر بالقبيح
وانه غير جائز على الحكيم القادر المغني ولان النسخ يوجب
البدا والبدا هو الرجوع عن الحكم والندامة عليه وانه على الله محال
والجواب عن الاول ان الشي جاز ان يكون حسنا في وقت بالنسبة
الى قوم دون وقت اخر وقوم اخرين لان الناس يختلفون في الفهم
والقبول والغلظة والدقة والانكار والتسليم فقد يحسن التغليظ
مع قوم والتلطف مع اخرين وعن الثاني ان البدا لا يلزم ان لو كان
علم الله تعالى في الازل مطلقا في علمه تعالى غير مقيد بزمان معين اما اذا
كان فلا لانه حينئذ يكون بيانا لانتهاء الحكم الشرعي لا بدا وذلك لان
النسخ من الله تعالى عبارة عن خطاب شرعي دال على انتهاء حكم شرعي
ثابت مطلقا ولا يجوز العقل ان يكون حكم الله مقيدا الى وقت ثم
يزول ذلك غير بدا قوله وختم الرسل اعلم ان رسولنا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين لان النبوة كملت به ولا زيادة بعد التمام فان ما اتى
به من الكتاب والسنن مشتمل على جميع ما يحتاج اليه امر الدنيا والاخرى
فتصلح بجميع الامم في جميع الازمان والقرون ومغني عن [illegible] اخرى لامتثال العقول [illegible] التعليم [illegible] للطباع

Copyright © King Saud University

خاتم فانه صريح في ختم النبوة ودليل قوي بعد ثبوت نبوته
ولفظ نبيين وان كان عاما يحتمل التخصيص لكن الاحتمال
الذي غير ناشئ عن الدليل ليس بمعتبر قوله امام الانبيا انما
وصفه بالامامية لامامته الانبياء معه ليلة المعراج ووصفه
بكونه تاج الاصفيا لان التاج اشرف ما يلبس وزينته كذلك
رسولنا اشرف الرسل لان الشرف والفضيلة باعتبار الاتصاف
بصفات الحميدة لان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فامره ان يقتدي بهم باسرهم فيكون
ابتداءه واجبا والا يكون تاركا للامر لان تارك الامر عاص والرسول
معصوم عن المعصية واذا اتى بجميع ما انواه من الخصال الحميدة
فقد اجتمع فيه ما كان متفرقا منهم فيكون افضل منهم واشرف
وباق شرعه في كل وقت الى يوم [illegible] تعالى اي شريعته ثابتة باق
بلا نسخ الى يوم القيمة وارتحال الناس كلهم من الدنيا الى العقبى
وحق معراج وصدق فيه نص اخراج عوالي
اعلم ان المعراج في اليقظة للنبي صلى الله عليه وسلم حق اما من مكة
الى بيت المقدس فبقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واما من المسجد الاقصى الى السما
الى حيث شا فبالحديث المشهور وهو ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال كنت نايما في بيت عمتي ام هاني وقد نامت عيناي
ولم ينم قلبي فجاءني جبريل عليه السلام وقال قم يا محمد فان هذه
الليلة ليست بليلة النوم بل هذه ليلة الخلعة والكرامة

فقمت

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

فقمت وتوضأت وخرجت من البيت فرايت اسرافيل عليه
السلام قايما على الباب مع البراق وهو شخص اكبر من الحمار واصغر
من البغل فاخذ جبريل عليه السلام احدى الركابين واسرافيل عليه
السلام الركاب الاخر فاردت ان اركب فتحرك البراق فقال له
جبريل اسكن فلن يركب احدا افضل منه فسكن فركبته وله
جناحان فاينما وضع بصره وضع قدمه حتى انتهيت الى
البيت المقدس فدخلت مسجد بيت المقدس واحيى الله الي الرسل
وهم ثلثمائة وثلثة عشر فاوحى الله واسال من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ثم صليت
ركعتين في المسجد بالرسل وتقدمت عليهم بالامامة فعلم امين
جبريل ثم ان الله تعالى رفع بعض هذه الرسل الى السموات رفع ادم
عليه السلام الى السما الدنيا ورفع عيسى الى السما الرابعة وابراهيم
الى السماء السابعة وعند الحكما معراج النبي صلى الله عليه وسلم معراج
روحاني لا جسماني لان المعراج الجسماني يوجب المرور على كرة
النار ويوجب خرق الافلاك وكلاهما عندهم محال وبطلان
قولهم ظاهر وان الانبيا لفي امان عن العصيان عمدا والعزال
اتفق اكثر الناس على ان الانبياء في وقت الرسالة معصومون
عن المعصية خلافا للفضيلة من الخوارج واحتج القايلون
بالعصمة بان كل من كانت نعمة الله عليه اكثر كان صدور الذنب
عنه افحش واقبح ونعمة الله على الانبيا اكثر فوجب ان يكون
ذنوبهم اقبح وافحش من ذنوب كل الامم وان يستحقوا الزجر والتوبيخ فوق ما [illegible]

Copyright © King Saud University

جميع العصاة من الامة وهذا باطل ثم القايلون بالعصمة اختلفوا فبعضهم قالوا انه لا يتمكن على المعصية لاختصاصه بخاصية في ذاته تقتضي اقدامه على المعاصي وبعضهم يقول انه يتمكن على المعصية لكن الله يفعل في حقه لطفا لا يكون له مع ذلك داع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية والمخالفون فرق ثم فرقة اعتقدوا ان العصمة كفر وهم الفضلية ويجوزون المعصية على الانبياء وفرقة لا يعتقدون ذلك وقالوا لا يجوز الكفر على الانبياء ولكن تجوز المعصية ويحتجون بقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى اثبت العصيان والغواية والذنب واجيب بانه كان قبل النبوة وانما صار نبيا بعد خروجه عن الجنة وقيل انه سمي عاصيا لتركه الافضل وميله الى الفاضل وفيه نظر لانه المخالف لما مور به وان كان منهيا عنه ولا يقال لمن كان بهذه الصفة انه ترك الافضل ومال الى الفاضل وما كانت نبي قط انثى ولا عبد وشخص ذو افتعال اتفق اهل السنة والجماعة ان الذكورة شرط النبوة خلافا للاشعري واحتجوا بان من شرايط النبوة كمال العقل وكمال الدين وهما معدومان في النسا لقوله عليه الصلاة والسلام هن ناقصات العقل والدين ولقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم ولقول علي رضي الله عنه لو كانت الخلافة تصح لامرأة لكانت عايشة رضي الله عنها تستحق الخلافة واحتج الاشعري بقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم فانه تعالى ذكرها في عدد الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين والجواب انه رسول جبريل عليه السلام كما قال سبحانه فارسلنا اليها روحنا وقال انما انا رسول ربك وكذلك العبد لا يجوز ان يكون نبيا لان الرق اثر الكفر فلا يجوز ان يكون متصفا به وقوله وشخص ذو افتعال اي رجل ذو كذب فلا يكون رجل ذو كذب نبيا لان تصديق الكاذب غير واجب والنبي واجب التصديق وذو القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر عن جدال اعلم ان في ذي القرنين خلافا بين الناس في كونه نبيا ام لا قال بعضهم انه نبي لانه اوحي اليه بقوله تعالى قلنا يا ذا القرنين والوحي للانبيا واجيب بان المراد بالوحي وحي الالهام لا وحي الرسالة وقال علي رضي الله عنه انه غير نبي لكنه رجل مطيع لامر الله صابر في بلايه شاكر لنعمايه وكذلك اختلفوا في لقمان فبعضهم قالوا انه نبي وقال بعضهم انه كان حكيما ولم يكن نبيا لكن روي انه تلميذ الف نبي الجدال والمجادلة المخاصمة فقوله فاحذر عن جدال اي خوض عن المخاصمة في نبوتهما عن النفي والاثبات لانهما لم ينقلا بالتواتر الذي يوجب العلم قطعا وعيسى سوف ياتي ثم يتوى لدجال شقي ذي خبال اتفق اهل الملة ان نزول عيسى صلى الله عليه وسلم حق

والايمان

والايمان به واجب واستدلوا على نزوله من السما بقوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا اي ويكلم الناس حال كونه طفلا في المهد وحال صيرورته كهلا قال المفسرون اي كهلا بعد نزوله من السما لقتل الدجال واما الدجال فقد وردت به اخبار كثيرة وروايات مختلفة في صفته وما يدعيه وانذر النبي عليه الصلاة والسلام الناس واخبر ان ما من نبي الا وانذر قومه من الدجال عن ابن عمر انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وانذر قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي قبلي انه اعور والله ليس باعور الخبال الفساد كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل النوال كرامات الاولياء جايزة خلافا للمعتزلة وابي اسحق من اهل السنة لنا ما روي ان زر بن عمر رضي الله عنه على المنبر حيث بينها وبين جيش قال يا سارية الجبل فسمع سارية صوته وكان بينهما مسافة شهر واحتج المخالف بانه لو جازت الكرامة لما تميزت المعجزة عن غيرها والنبي عن غيره اجيب بان المعجزة قد تكون مع التحدي دون الكرامة اذ لا يجوز للولي ان يدعي الخارق وان ادعى يظهر منه خلاف ما ادعاه قوله بدار دنيا المقيد بدار الدنيا لان الاختلاف وقع فيها لا في دار العقبى محل كرامة جميع المومنين قوله لها كون اي للكرامات كون اي الاعيان وهو الوجود والتحقق وقوله فهم اي الولي وانما اورد الضمير بصيغة الجمع لاعتبار العموم في الولي لجنسيته النوال العطية وللصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال وللفاروق رجحان وفضل على عثمان ذو النورين على وذو النورين كان خير من الكرام في الصف القتال وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبالي اجمع اكثر من الناس على ان ابا بكر الصديق افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلافا للروافض والمعتزلة واستدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام وانه ما طلعت شمس على احد افضل من ابي بكر وتلك روي انه عمر ابن الخطاب العدوي والدليل على فضله هو ان جبريل كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عمر رضي الله عنه فقال جبريل عليه السلام يا محمد هذا عمر ابن الخطاب قد اقبل فقال عليه الصلاة والسلام يا جبريل اتعرفه فقال عمر في السما اعرف منه في الارض فقال عليه الصلاة والسلام يا جبريل اخبرني بفضايل عمر فقال يا محمد لو مكثت عندك مثل ما مكث نوح في امته ما نفدت فضايل عمر وذي النورين اي عثمان ابن عفان وانما سمي ذي النورين لانه كان حبيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكريمته ثم زوج باخرى بعد موت الاخرى وفضيلته ثبتت بقوله عليه الصلاة والسلام

الجنة برق فقال اهل الجنة ما هذا البرق وليست الجنة موضع برق فيقول الله عز وجل ليس هذا برقا ولكن
عثمان يذهب من حجرة الى حجره وهذا نور شراك نعليه وللكرار علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والدليل على
فضيلته قوله عليه الصلاة والسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى عليه السلام والدليل على افضلية واحد على احد
تقديم الله تعالى في الذكر في قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
فان تقديم الله تعالى من هو الدال على كونه اشرف واستدل الروافض والمعتزلة على ان عليا افضل الناس بعد النبي
وان الفضيلة اما بالحسب او بالنسب فكان علي اكمل الصحابة فيهما فهو افضل اما النسب فلانه كان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الحسب فلان اشرف الصفات الحميدة العلم والزهد والشجاعة والسخاوة وهو فيها ازيد واكمل من الصحابة اعلم
ان الغرض من اثبات الفضيلة استحقاق الامامة وهي رياسة عامة في الدين واحترزنا بالعامة عن رياسة قضاة
البلاد لان رياستهم ليست عامة وبالدين عن رياسة الملوك لان رياستهم في الدنيا لا في الدين واختلف العلماء في
نصب الامام فقال بعضهم انه واجب فقال اخرون غير واجب والموجبون فقال بعضهم اوجبوا على الله تعالى وبعضهم
اوجبوا على الخلق ودلايل كل طايفة كثيرة لا نشتغل بذكرها لئلا يطول الكتاب والموجبون اختلفوا في تعيين
الامام فقال بعض انه ابو بكر رضي الله عنه وقال بعضهم انه علي رضي الله عنه وقال بعضهم انه العباس رضي الله عنه واستدل
الاولون بان الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر او علي او العباس رضي الله عنهم بالاجماع والثاني والثالث
باطل لان عليا والعباس تركا المنازعة مع ابي بكر رضي الله عنه ولم يكن ذلك للعجز فلو كانت الامامة حقا لواحد منهما
لكان تركها مع القدرة معصية وانه لو وجب تعيينها اذا لم تكن الامامة حقا لواحد منهما تعين انها حق لابي
بكر رضي الله عنه واستدل الاخرون على ان الامام الحق هو علي رضي الله عنه بقوله عليه الصلاة والسلام لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى كونه بحيث لو بقي بعد موسى لكان خليفة له وان يثبت لعلي انه لو بقي بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان
خليفة له وقد بقي بعده فوجب ان يكون خليفة والصديقة في الصحابة فاسمع على الزهراء في بعض الخلال
اختلف العلماء في ان عائشة افضل ام فاطمة رضي الله عنها فقال بعضهم لا بل يقولون ان عائشة كانت افضل لقول النبي
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ان عائشة افضل لقوله عليه الصلاة والسلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام ولقول علي رضي الله عنه لو كانت الخلافة لامرأة لكان عائشة تستحق الخلافة ويقول على انها ... فاطمة رضي الله عنها ...

وانما

وانما الزهراء لاشراق وجهها في الليلة الظلماء حتى قالت عائشة رضي الله عنها
كنت اسلك السلك في سم الخياط في ليلة الظلماء من نور وجه فاطمة

ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غالي ٥

اختلف العلماء في ان الظالم والفاسق هل يستحق اللعن ام لا فقال اهل السنة
والجماعة لا يستحق وقال غيرهم اللعن وهذه المسئلة مبنية على مسئلة اخرى
وهي ان من ارتكب صغيرة او كبيرة هل يكون كافرا ام لا فعند الخوارج يكون
كافرا وعند المعتزلة انه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر ان ارتكب الكبيرة
وعندنا يكون فاسقا فمن قال لا يخرج من الايمان لا يستحق واستدل
اهل السنة لانه لا يستحق اللعن لقوله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا اهل قبلتكم
الحديث وهو من اهل القبلة وقال غيرهم انه يستحق اللعن لقوله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين وقال بعض المشايخ من اهل السنة والجماعة تسبيح
الله تعالى بذكره افضل من اللعن عليه فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فهو افضل ممن يلعن على ابليس لكفارته لا لجلالته وهذا دليل
لجواز اللعن عليه والحق ان هذا اللعن الطرد والابعاد عن رحمة الله تعالى وانما
قال بعد موت للتاكيد في عدم تجويز اللعن لجواز انه غفر عنه موته بسبب
ندامته او توبته او يعرض له المكثار الكثير الكلام الاغراء التحريض الغالي
المجاوز عن الحد وايمان المقلد ذو اعتداد بانواع الدلايل كالنصال

٥ اختلف العلماء في ايمان المقلد فقال اهل السنة انه صحيح
وقالت عامة المعتزلة غير صحيح احتجت المعتزلة على عدم صحته بان
الايمان ادخال النفس في الامان فاذا ما عرف ما اعتقده بالدليل العقلي لم
يامن من الوقوع في الشبهة فلا يكون مومنا واستدل اهل السنة بان الايمان
التصديق فاذا اخبر مخبر بخبر يصدقه غيره فقال انه مومن عرفا ما التقليد فقبول قول

Copyright © King Saud University

الغير من اجناس الانواع جمع نوع وهو المقول على كثيرين
متفقين بالحقيقة في جواب ما هو والدلايل جمع الدليل
وهو ما يلزم من العلم به العلم لشي اخر والنصال جمع النصل
وهو حد السيف ووجه التشبيه بين الدلايل والنصال
القطع كما ان النصل يقطع الاشيا كذلك الدلايل
تقطع الخصومات **وما عذر لذي عقل بجهل بخلاق الاسافل والاعالي**
ه اعلم ان الجهل بالله ليس عذرا للعاقل سوا كان
صبيا او بالغا لان موجب الايمان ثابت في حقه لان موجبه
حدوث العالم وهو ثابت متحقق وله عقل يتمكن به على
الاستدلال فوجب الايمان عليه فان اعتقد وحدانية
الله تعالى فحكمه حكم المسلمين وهو معذور في جهله باحكام
الشرع وان اعتقد الشرك والتعطيل فهو كافر **وما ايمان شخص
حال ياس بمقبول لفقد الامتثال** ه اعلم ان ايمان الشخص
حالة الياس غير مقبول لان ايمانه ليس باختيار صحيح لانه عاين
عذاب الاخرة ومحله من جهنم قبيل الموت وامن والدليل على
معاينة عذاب الاخرة قوله عليه الصلاة والسلام ان العبد لن
يموت حتى يرى مقعده من الجنة او النار وتوبة الياس
مقبولة لصحة ايمانه وعليه فتوى اكثر العلما وانما قال لفقد
الامتثال لان الامتثال الاتيان بالمامور به عن اختيار وهذا لا يوجد
منه **وما افعال الخير في حساب من الايمان مفروض الوصال**
اختلف العلما في ان الاعمال الصالحة هل هي من الايمان ام لا

وقد

وقد مضى الكلام فيه مع الادلة اللايقة من الطرفين واضافة
الافعال الى الخير تنبيه على ان منها صحة حمل المضاف
وحاصل البيت ليس الاعمال الصالحة من الصلوة والزكوة والحج
وغيره من اصل الايمان بل هو من مراتبه وشعبه **ولا يقضي
بكفر وارتداد بجهر او بقتل وانتزال** اختلف المليون في ان صاحب
الكبيرة مومن ام لا فقال اهل السنة صاحب الكبيرة مومن بايمانه
مطيع عاص بفسقه وقال اهل الاعتزال ليس بمومن ولا كافر
وقالت الخوارج كافر وحكمه ان يخلد في النار واحتج اهل
السنة بقوله تعالى واحتج يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى سماه مومنا مع ارتكابه الكبيرة لم يكن اتيا
وقالت المعتزلة الايمان عبارة عن جميع الطاعات كما مر فاذا
ارتكب كبيرة لم يكن اتيا بجميع الطاعات فلم يكن مومنا ولا
يكون كافرا لانه مصدق واحتج الخوارج بان الخلود في النار لا يكون
الا للكفار ومن ارتكب الكبيرة يخلد في النار لقوله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها قوله بجهر الباء فيه للسببية
والجهر الزنا والانتزال في اللغة الانقطاع والمراد هنا
الغصب وحاصل البيت لا يقضي القاضي بالكفر والارتداد بسبب
الزنا والقتل والغصب **ومن ينوي ارتدادا بعد دهر يصير عن دين
حق ذا انسلال** اي من ينوي ان يكفر في الساعة لان
المسلم مامور بتعظيم الله تعالى في جميع اوقاته فاذا اضمر الكفر
صار تاركا لتعظيمه مستحقا به الانسلال الخروج **ولفظ الكفر**
من غير اعتقاد بطوع رد دين باغتفال

Copyright © King Saud University

اختلف المشايخ في التكلم بكلمة الكفر من غير اعتقاد فقال بعضهم لا يكفر
لعدم اعتقاده وقال بعضهم يكفر لانه مستخف بالدين كافر وقوله بطوع
اشارة الى ان التكلم بكلمة الكفر ان كان بطريق الاكراه لا يوجب الكفر
الا عتقال الغفلة **ولا حكم بكفر حال سكر بما يهذي ويلغو بارتجال**
اتفق العلما على ان السكر لا ينافي الخطاب بالسكر لان المولى تعالى قال لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى فان الله تعالى علق الخطاب بالسكر لانه الواو في قوله وانتم سكارى
واو الحال والاحوال شروط حرمة العبد ويصير معناه اذا دخلت وركبت
فيجد حرمة مثل هذا القياس يصير معنى الاية اذا سكرتم فلا تقربوا الصلوة
فيكون السكران مخاطبا فيلزمه احكام الشرع كلها ونصح عباداته كلها
بالطلاق والعتاق والبيع والشرا والاقارير لكن ينافي القصد
والاختيار لانه مزيل للعقول فاذا تكلم بكلمة الكفر لا يكفر استحسانا
لعدم القصد والاعتقاد كما اذا اراد ان يقول شخص اللهم انت ربي
وانا عبدك فجرى على لسانه عكسه لا يجعل كافرا لعدم الركن في باب
الكفر والاعتقاد ومعنى البيت لا نحكم الحاكم بكفر السكران ان تكلم
بكلمة الكفر على سبيل الارتجال دون الاعتقاد **وما المعلوم مرئيا وشيا**
لفقد الحي من المحال ٥ في هذا البيت مطلبان الاول
ان المعدوم ليس بمرئي لله تعالى خلافا للبعض فانهم قالوا ان الله تعالى يرى المعدومات
الثاني خلافا للبعض فانهم قالوا ان المعدوم لا يكون ثابتا ومتقررا
في الخارج حالة العدم واحتج اهل السنة على ان الله تعالى ليس يرى المعدومات
بان الشعر الاسود بياضه معدوم في الحال فان كان ذلك البياض مرئيا له تعالى
في الحال فلا يخلو من ان يكون الله تعالى رآه ابيض في هذا الشعر او في شعر اخر او لا في محل فان رآه
في هذا الشعر فقد رآه اسود وابيض في حالة واحدة وهو محال وان رآه

والمستخف بالدين جم

عدم علم

اذا دخلت ... فانا الله اداء اليمين ... طرح

ليس شيء عند اهل السنة ... والاتفاق المعدوم ... جم

او في شعر

في محل اخر

في محل اخر فيكون المتصف بالبياض ذلك المحل لا هذا وان رآه لا في محل فهو محال والمحال ليس بمرئي اجماعا
واحتج المخالف بان الرؤية صفة لله تعالى فكانت كاملة غير قاصرة كسائر صفاته ولو لم يكن المعدوم مرئيا
لتطرق القصور في صفته وهو منزه عنه اجيب بانا لا نسلم ان القصور في ذلك لكن الداخل تحت صفاته ما لا
يستحيل اضافته الى الله تعالى لا يستحيل كالقدرة فانها صفة له واضافة القدرة على ما يستحيل ان يكون مقدورا
كاجتماع النقيضين وغيره لا ينسب الى الله تعالى الثالث اتفق اهل الحق على ان المعدوم المطلق اي الذي
لا يكون في الذهن ولا في الخارج نفي محض ليس بشيء وانما يعرض الشيئية اذا وجد احد الوجودين الخارجي او الذهني
وذهب المعتزلة الى ان المعدوم المطلق اذا كان ممكنا كان ثابتا وشيئا في الخارج حالة العدم واذا كان ممتنعا
كان منفيا محضا واستدلوا على ان المعدوم ثابت بالمعقول والمنقول اما المعقول فهو ان المعدوم متميز وكل متميز
ثابت فالمعدوم ثابت اما الصغرى فلان المعدوم معلوم وكل معلوم متميز اما انه معلوم فلانه محكوم عليه بانه مقابل
للموجود وكل محكوم عليه معلوم لامتناع الحكم على ما ليس متصورا له واما ان كل معلوم متميز فلانه متميز عما
ليس بمعلوم والا لكانا هما معلوما وكلاهما غير معلوم وذلك باطل واما ان كل متميز ثابت فلان المتميز ثبت له
التميز وهو صفة وجودية وكل ما ثبت له صفة وجودية يجب ان يكون ثابتا في نفسه وهذا مردود اجيب بان الثابت
الموجود في الكبرى ان عنوا به الثبوت الخارجي كان ظاهر البطلان لانا نعلم انه لا ثبوت لها في الخارج كالمركبات
والاضافات والممتنعات مع ان التميز الاثبات ليست ثابتة وان ارادوا بها الثبوت الذهني فهو مسلم ولا ينتج مطلوبهم
واما المنقول فقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون سماه شيئا قبل الوجود وقوله تعالى ان
زلزلة الساعة شيء عظيم سمى الزلزلة شيئا وهو معدوم اجيب بان هذا تسمية للشيء باسم ما يؤول اليه واستدل اهل
السنة على ان المعدوم المطلق ليس بشيء لان الشيء الذي يحمل على المعدوم لا يخلو من ان يكون موجودا او معدوما
فان كان موجودا يلزم اتصاف المعدوم بالموجود وذلك محال وان كان معدوما لا يكون صفة للغير اذ حصول الشيء للشيء
فرع في نفسه فقوله لفقد الحي لحكمة لا يحصى الهلال كني به عن الشهر **وقيل ان المكون لا كالشيء مع التكون نحو الم**
الحال التكوين الايجاد والمكون الموجود اختلف العلماء في ان التكوين عين المكون او غيره قال اهل السنة والجماعة
التكوين غيره لان التكوين سبب المكون والمكون مسببه والسبب غير المسبب وقال اهل العدل التكوين عين المكون

سح

معهم

Copyright © King Saud University

واستدلوا باطلاق الخلق على المخلوق بقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه فلو لم يكن الخلق والمخلوق
واحدا لما اطلق عليه كذا اجيب بان اطلاق الخلق على المخلوق لا يقتضي ان يكون الخلق عين المخلوق لجواز
ان يكون الاطلاق على سبيل المجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب حاصل الب وتعلقه مع المخلوق
عين انه لا كثير واحد حده لا كتحال ابي لقرير العين **وفي الاذهان تحقق كون جزء بلا وصف التجزي عيني**
اختلف العلماء في الجزء الذي لا يتجزى فانكره جمهور الفلاسفة واثبته المتكلمون وقوم من قدماء الفلاسفة
والمراد بالجزء متحيز لا ينقسم بالفعل ولا بالقطع ولا بالوهم والفرض واحتج الفلاسفة على ابطال الجزء بوجوه
نذكر منها وجهين فالاول ان الدائرة العظيمة من الرحى وهي المفروضة في الطوق اذا تحركت جزءا فالدائرة
الصغيرة القريبة من القطب ان تحركت جزءا لزم ان يكون مدار الدائرة الصغيرة مثل الدائرة العظيمة وهو
باطل بالضرورة وان تحركت اكثر من جزء لزم ان يكون مدارها اعظم من الدائرة العظيمة وهذا ايضا باطل وان
تحركت اقل لزم الانقسام والثاني ان يقال لو كان الجزء ثابتا لزم مساواة المقدار الصغير للكبير والثاني باطل
وكذلك المقدم بيان الملازمة انا اذا نصبت خشبة حال طلوع الشمس فانه يقع لها ظل فينتقص كلما ارتفعت
الشمس فاذا فرضنا ارتفاع الشمس جزءا لا يتجزى فاما ان ينتقص من الظل او لا والثاني باطل بالضرورة والا
ان ترتفع الشمس جزءا والظل على حاله لا يتحرك وهكذا الى ان تصير الشمس على سمت الراس وهو باطل
فاذن ولا بد ان ينتقص من الظل فان كان جزءا لا يتجزى فنقول اذا تحركت الشمس جزءا اخر فان لم يتحرك لزم ان
يكون هو الظل مثلا لارتفاع الشمس في نصف النهار وهو ربع الفلك فيلزم مساواة المقدار الصغير الكبير وهو
محال فلم يبق الا انه اذا تحركت الشمس جزءا تحرك الظل اقل فيلزم الانقسام واحتج المتكلمون على اثبات الجزء
بانه لا بد وان يكون شيء من الحركة حاصلا في الزمان الحاضر والا يلزم الا يكون الحركة متحققة في الخارج اصلا لانه
اذا لم يكن شيء منها في الزمان الحاضر لا يكون في الماضي ولا في المستقبل لان الماضي حالات مابقية والمستقبل
حالات ابتية فلو لم يكن في الحال شيء لما كان في الماضي والمستقبل شيء فيلزم نفي الحركة بالكلية واذا كان شيء من الحركة
حاصلا في الزمان الحاضر يلزم ان لا يكون ذلك الشيء منقسما والا لكان نصفا الانقسام يكون بعضه سابقا على بعض
لان اجزاء الحركة لا توجد معا واذا كان بعضه سابقا على البعض لما وجد في الحال المجموع بل بعضه واذا لم يكن منقسما لزم

تحقق

بالوهم
ابراة
الذهن
وهذا

تحقق الجزء في المسافة لان الحركة منطبقة على المسافة ففي مقابلة كل جزء منها جزء
من المسافة غير منقسم اجيب بانكم ان اردتم بالقسمة القسمة
الوهمية سلمنا انه منقسم قوله حينئذ يلزم ان يكون الحاضر حاضرا قلنا
لا نسلم وانما يلزم ان لو كانت القسمة فعلية وان اردتم قسمة الفعلية سلمنا
انه غير منقسم لكن لا نسلم تحقق الجزء وانما يلزم ذلك ان لو لم يكن منقسما ...
اذا عرفت كلام الفريقين فاعلم ان تحقيق الجزء ضروري والا يلزم انقسام كل ...
سلسلة الى اقسام غير متناهية كل قسم منها ينقسم الى غير نهاية وعلى هذا الى
غير النهاية وهذا بديهي الاستحالة الا ذهانا جمع ذهن وهو القوة المتهيئة
لاكتساب العلوم وهو فيه لا طائل تحته لان المتنازع كون الجزء في الخارج لا في

وان السحت رزق مثل حل وان يكن معالي كل فابي ٥

اعلم ان الحرام رزق عند اهل السنة كالحلال وعند اهل العدل انه ليس برزق
والخلاف يبتني على تفسير الرزق فعند المعتزلة الرزق ما يكون مملوكا وعند اهل
السنة الرزق ما يتغذى به سواء كان ذلك الشيء حراما او حلالا والدليل على عدم اشتراط
الملك في الرزق قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والدواب لا ملك لها
واعلم ان سؤال المنكر والنكير هو المخبر عن الواجب تعالى وعن الدين وعن الرسول عليه الصلاة والسلام
حق ثابت اجمع اهل السنة وانكرت الجهمية وبعض المعتزلة ذلك وقالوا ان
السؤال ممن لا حيوة له محال اجيب بان الله تعالى اذا اعاد روحه الى جسده
او خلق الحيوة فيه بلا روح بحيث يعقل السؤال ويقدر على الجواب
واستدل اهل السنة بقوله عليه الصلاة والسلام المؤمن اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وغيره من الاحاديث المشهورة قوله يحيلي اي يختص بكل
شخص سواء كان نبيا او غيره فلا يبقى احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن النبي عليه السلام فيكون

Copyright King Saud University

يسال هو صه وفيه نظر لانهم يسالون عن الله وعن الامة ويقال
لهم ما علىّ اذ انوكنتم امتكم لان السوال من حكم الجبروت والنبي
وغيره في حكم الجبروت على السواء **وللكفار والفساق بعضا**
عذاب القبر ... النعال اعلم ان الكفار وبعض العصاة
يعذبون في القبر لقوله تعالى في حق قوم نوح اغرقوا فادخلوا
نارا والفا للتعقيب بلا تراخ والاغراق لا يكون الا في الدنيا
فكذلك ادخال النار ضيعا النعال بالكسر يستعمل في الشر
وبالفتح في الخير **حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبالي**
ويعطي الكتب بعضا نحو يمنى وبعضا نحو ظهر وبالشمالي
حساب الناس واعطاء الكتب بان يعطى كتاب المؤمنين
بيمينه وكتاب الكافر بشماله او من وراء ظهره حق ثابت يوم
القيمة عند اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فانهم قالوا لا فايدة
في الحساب واعطاء الكتب لان الله تعالى عالم بجميع ما يعمل العباد
اجيب بان الفايدة ظهور العدل او الفضل يعني اذا عاقبه
عاقبه بالعدل واذا تجاوز عنه تجاوز عنه بالفضل واحتج اهل
السنة على ثبوت الحساب واعطاء الكتب بقوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي
كتابه وراء ظهره وهذه الكتب كتبتها الحفظة ايام الحياة في الدنيا
لقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون قوله فكونوا جزا شرط محذوف دل عليه
المصراع الاول والباقي بالتحرز بالمحاسبة والتقدير اذا كان الحساب

ذلك حفظة على قول المعتزلة ... الحفظة حق ... وقال اهل السنة ... على كل انسان بالليل واثنان ... بالنهار ... ملائكة الليل ... ملائكة النهار ... كل يوم ملكان ... كتابه ... ملكان ... مع كل ... والاول ... يدل على انه كان ... العباد ... يوم ... وان اباه ...

حسنا

الى انها حادثة قايمة بذاته تعالى عن كل سوهم وذهب المعتزلة الى
انها حادثة قايمة بغير ذاته فرع روينا بالسند عن الربيع
عن احمد رضي الله عنه ان رجلا ساله اصلي خلف من يشرب الخمر
فقال لا فقال اصلي خلف من يقول ان القران مخلوق فقال سبحان
الله انهاك عن مسلم وتسالني عن كافر **ورب العرش فوق العرش لكن**
بلا وصف التمكن والاتصال مذهب اهل الحق ان الله تعالى
ليس في جهة ولا مكان وقالوا في قوله الرحمن على العرش استوى المراد
منه استولى قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف
ودم مهراق وان العرش بمعنى الملك فانه ورد كذلك وذهبت الكرامية
والمجسمة الى اثبات الجهة **وما التشبيه للرحمن وجها**
فصن عن ذاك اصناف الاهالي الله تعالى لا يشبهه شيء من خلقه خلافا
للمشبهة فانهم ما قدروا الله تعالى ... لا يستعمل في غيره فان قلت قد اطلق
بن قوله ابي حنيفة على مسيلمة رحمن اليمامة وقول الشاعر نعم انت
غيث الورى لا زلت رحمانا قلت المختص المعرف بالالف واللام
دون غيره واما جواب الزمخشري بانه من باب تعنتهم فليس
بمستقيم **ولا يمضي على الديان وقت واحوال وازمان بحال**
الله تعالى ليس بزماني بل هو منزه عن ذلك اذ لو كان كذلك للزم ان يكون
حالا في الحوادث تغيبه الزمان حده الان السيال وقيل مقدار حركة
الفلك العظيم واختلف العلماء فيه فقيل هو جوهر وقيل عرض **ومستغن**
الهي عن نسا واولاد اناث او رجال هذا البيت مسوق للرد على
النصارى وغيرهم في اثبات الزوجة والابن والبنات في مريم وعيسى والملائكة

... اهل السنة ... ليس ... الرحمن ... مختص باسم ...

بلكنه الولد يقال على الذكر والانثى حقيقة ويطلق على ولد الابن لكن منهم من يقول حقيقة ومنهم من يقول
مجازا **كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال وذو المعالي** في هذا رد على النصارى والثنوية
وعبدة الاوثان وكانوا لا يعبدون الكواكب ثم اتخذوا الاصورة فايده ذو بمعنى صاحب لا يضاف الا الى اسما
الاجناس ولا يضاف الا الى الاسما المظهرة وقيل هو ابلغ من صاحب والعكس وذهب السهيلي الى الاول وهو
الحق بدليل اضافته الى الله دونه **يميت الخلق طرا ثم يحيي فيجزيهم على وفق الخصال** تخريب العالم حق
واعادته لذلك عند اهل الحق وذهب الفلاسفة وبعض المعتزلة الى انكاره وذهب بعض اهل السنة الى انه بمعنى
جمع ما تفرق لا بمعنى اعادة المعدوم ثم سببه الموت قيل عدم الحياة وقيل ضدها وهو عند الاطبا وقوف الحرارة دفنا
فنا الحرارة الغريزية **لاهل الخير جنات ونعمى وللكفار ادراك النكال** يشير الى حال المجازاة من
النعيم لاهل الطاعة والتعذيب لاهل الشقاوة وكل ذلك بفضله وعدله لا يجب على الله شي خلافا للمعتزلة ثم نبه
تعالى في الجنة درجات وفي النار دركات ثلثة اهل الجنة والنار مخلوقتان الان اولا خلاف والاول هو الحق وهل الجنة
في الارض او في السما خلاف **يراه المومنون بغير كيف وادراك وضرب من مثال** ذهب اهل السنة الى انه تعالى
يرى ويرى في دار الاخرة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وذهب ابو هذيل العلاف الى انه تعالى لا يرى بالكلية وذهب
المعتزلة انه يرى ولا يرى ثم قال بعض اشياخي الحق ما للمعتزلة مسئلة هذه وقدم العالم قلت وتنبيه
تا اهل **فينسون النعيم اذا راوه فيا خسران اهل الاعتزال** يشير الى ان سائر انواع النعيم دنيا واخرى
في جنب لقاء الله عز وجل بالنسبة الى الكنز العظيم بلا اول **وما ان فعل اصلح ذو افتراض على الهادي المقدس ذي التعالي** ذهب اهل السنة
ان الاصلح للعبد ليس بواجب على الله تعالى وذهب جماهير المعتزلة على انه واجب وذهب قسيرية الى وجوب
المصلحة لا وجوب الاصلح **وفرض لازم تصديق رسل واملاك كريم بالتوالي** يجب تصديق كل رسول
وكل ملك في الذي جا عن الله تعالى اي يجب الايمان بذلك تنبيه بين الرسول والنبي عموم وخصوص مطلق والرسول
اخص والنبي اعم مطلقا **وختم الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذي جمال** نبينا صلى الله عليه وسلم اخر الانبيا
وخاتمهم قال عليه السلام لا نبي بعدي ورع النبي فيه لغتان الهمز وتركه وهل هو ماخوذ من الاخبار او الارتفاع خلاف

قلت

...

الجسمانية فقط اثبات الروحانية فقط الوقف **وان الانبيا لفي امان عن العصيان عمدا** ...
ضد الطاعة والانبيا معصومون عن الكبائر والصغائر عمدا وسهوا خلافا للحنفية في سهو الصغائر لكنه تعالى
معصومون وفي الاوليا محفوظون **وما كانت نبيا قط انثى ولا عبد وشخص ذو افتعال** مذهب اهل التحقيق
الذكورية شرط للنبوة خلافا للاشعري ثم القرطبي ومن الشرايط ايضا الحرية لان الرق اثر الكفر وعدم الكذب لعدم
الوثوق بقوله فروع وقع الخلاف في نبوة اربع نسوة مريم واسية وسارة وهاجر **وذو القرنين لم يعرف نبيا** 25
كذا لقمان فاحذر عن جدال اختلف في نبوة اسكندر فقيل ليس بنبي بل ملك مومن عادل وهو الحق وقال ... بل هو نبي
واختلف في لقمان فقيل نبي وقيل ولي لكنه الحق نبيهم ... الاول قال المعروف ملك الدنيا مومنان سليمان عليه السلام وذو
القرنين وكافران بخت نصر والنمرود بن كنعان الثاني لقمان حكيم بلا تمرد لا انه نبي عليهم السلام الثالث الاسكندر اثنان
رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع هو الاول **وعيسى سوف ياتي ثم يتوي**
لدجال شقي ذي خبال يشير الى خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وقتل عيسى عليه السلام له والايمان بكل ذلك واجب لكنه
على ما ورد في القران ذكر عيسى بذكر فيه تشبيه ايام فيما الحكمة في ذلك الحكمة في ذلك ابطال ما ادعته النصارى من النسبة الى الاب
كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل النوال المذهب الحق اثبات كرامات الاوليا خلافا
للمعتزلة والظاهرية مطلقا والاستاذ ابي اسحق الاسفرايني عند البخاري حكاية قدم على عمر رضي الله عنه فيقال ... اسمها فقال
شهاب قال ابن من قال حمزة قال ابن من قال حمزة النار قال ابن من قال ذات لظى قال الحق بهم فقد احترقوا فكان كذلك
ولم يفضل ولي قط دهرا نبيا او رسولا في انتحال الحق ان افضل الصحابة هو ابو بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده بالحق

Copyright © King Saud University

[illegible] في تحقق [illegible]

يعجبني سياحي من الاعيان بجوز لعنه معينا بل فيه وجهه لطيفه هذا الخلاف يبنني على ان من ارتكب الكبيرة هل

مذهب اهل السنة لا يكفر ومذهب الخوارج يكفر ومذهب المعتزلة منزلة بين المنزلتين **وايمان المقلد ذو اعتداد**

بانواع الدلايل كالنصال مذهب الاشعرى والقاضي ايمان المقلد غير معتبر خلافا للظاهرية والسادة الحنفية لانه

بان ولا عذر لذي عقل بجهل بخلاف الاسافل والاغافل الجهل يوجب التقليد وحده قول لها الخبر فلا دليل

المعرفة عليهم مع البلوغ والعقل عندنا خلافا للمعتزلة والحنفية تنبيه الجهل ضد العلم وحد العلم معرفة المعلوم على ما هو به وحد الجهل

معرفة المعلوم على خلاف ما هو به **وما ايمان شخص حال باس بمقبول لفقد الامتثال** ايمان الكافر اذا راى موجبه من العذاب غير

مقبول وتوبة العاصي في تلك الحالة مقبولة فان قلت ما الفرق قلت استصحاب حكم الايمان ولكنه الايمان وحده تصديق النبي في كل ما علم

مجيئه من الدين بالضرورة **وما افعال خير في حساب من الايمان مفروض الوصال** اختلف العلماء في ان الاعمال وهي العبادات هل

تدخل في مسمى الايمان ولا فمذهب ان مع انها تدخل ومذهب الحنفية انها لا تدخل قلت النزاع في المسئلة لفظي **ولا يقضي**

بكفر وارتداد بعهر او بقتل واختزال مذهب اهل السنة ان من ارتكب الكبيرة لا يكفر ولا يكون مرتدا ومذهب الخوارج انه يخرج

بذلك من الايمان ولا يدخل في الكفر وبدع الاختزال الانقطاع **ومن نوى ارتدادا بعد دهر يصر عن دين حق ذا انتقال**

من نوى بعد مدة الكفر كفر لانه يرضى به والرضى بالكفر كفر **ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع رد دين باغتفال**

اختلف في التلفظ بالكفر من غير اعتقاد ولا اكراه فقيل يكفر بذلك وقيل لا ولو كان عن اكراه فلا كفر اتفاقا **ولا اعلم بكفر**

حال سكر باهذي وطوعا باحتيال بشرط ان السكران اذا تلفظ بكلمة الكفر في تلك الحالة لا يحكم بكفره **وما المعدوم**

مرئيا وشيئا لفقد لاح في دين الهلال اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى انه لا يرى المعدوم والجبيرة والجزء الاول انه شي **ودنيانا حدث والهيولى**

عديم الكون فاسمع باشتغال [illegible]

مذهب اهل

مذهب اهل السنة ان التكوين غير المكون لذا السنة

ومذهب المعتزلة انهما شيء واحد تنبيه التكوين [illegible]

الموجود **وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي يا ابن بحر**

اهل السنة ثبوت الجزء الذي لا يتجزى خلافا للفلاسفة

به متحيز لا يقبل القسمة لا بالفك ولا بالفرض ولا بالوهم

مثل حل كون بكره معالي كل قال مذهب اهل السنة ان الحرام رزق

للمعتزلة تنبيه هذا الخلاف ينبني على ان الرزق هل من شرطه ان

ولا وفي الاحداث عن توحيد ربي سيبلى كل شخص بالسوال به

ان سوال منكر ونكير حق يجب الايمان به اجمع عليه اهل السنة

الجهمية وبعض المعتزلة **للكفار والفساق بعضا عذاب القبر من سوال**

عذاب القبر حق يجب الايمان خلافا للمعتزلة تكمله الفعال بالكبير المفتي

والنقي لذي **حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبال ويعطى**

الكتب بعض نحو يمني وبعض نحو ظهر والشمال الحساب واعطاء الكتب باليمين والشمال

وراء الظهر يجب الايمان به **وحق وزن اعمال وجري على متن**

الصراط بلا اهتبال وزن الاعمال ونصب الصراط حق واجب الايمان

تنبيه المتن لغة وسط الشيء وفي الاصطلاح حد ثبوت ما ينتهي

اليه غاية السند من كلام **ومرجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال**

مذهب اهل السنة ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر حق

يجب الايمان به خلافا للمعتزلة تذنيب الناس على قسمين مومن

وكافر والكافر في النار اجماعا والمومن على قسمين طايع وعاص والطايع

في الجنة اجماعا والعاصي على قسمين تايب وغيره والتايب في الجنة

اجماعا وغير التايب في مشيئة الله تعالى **وذو الايمان لا يبقى مقيما بشوم الذنب في دار اشتعال**

Copyright © King Saud University

…ير مليح وقد ينفعه اصحاب المعـ…

…ان بنا ثير الدعا فقد قال عليه السلام الدعا يشفع مما نزل

منزله … فسة

حدوث العالم وهو الحق الذي عليه الملل خلافا للفلاسفة

…نة العالم والهيولى تنبيه المراد في البيت بالدنيا

…موجود سوى الله تعالى

مذهب اهل الحق ان الجنة والنار مخلوقتان

مذهب اهل السنة ان الجنة والنار وكذا اهلهما لا يعرض … فنا للجهمية

مذهب اهل السنة ان صاحب الكبيرة لا يخلد في النار خلافا للمعتزلة والخوارج

التوحيد نفي الشريك والنظير

بانواع ال… المنظوم وهو الكلام المقفى الموزون على سبيل القصد والبديع

التقليد … في صورته والتشكل هو الهيئة والسمو عند الحكماء قوة في النفس بها تدرك

المعرفة … بشي من غير استعانة بقرينة ولا … يسلي القلب كالبشرى بروح

… القلب مراد به الشكل الصنوبري بل اللطيفة الربانية وهي البصيرة والبشرى البشارة والروح

الواحد والروح بالفتح جوهر نوراني له سريان في البدن كسريان ما الورد في الورد والزلال هو الما العذب الصافي

فخذوا خيرا خطا واعتقادا تنالوا خير اضعاف المنال — الخوض الشروع والاعتقاد جزم القلب وربطه …

والاعتقاد جزم قلب وربطه على الشي واضعاف الامثال انواع المراد

وكونوا عون هذا العبد دهرا بذكر الخير في حال ابتهال لعل الله يعفو بفضله ويعطيه السعادة في المآل

… دائما للحقاد عون كل وقت … بالخير يوما قد دعا لي

المراد بالعون المعين وهو المساعد وهو …

اشارة يشار به للحاضر ادعى في حكمه والدهر من اسماء الزمان وورد مرفوعا

لا تسبوا الدهر هكذا … فان الله هو الدهر وهو من اسمائه تعالى والابتهال التضرع

والدعا طلب السائل من … وكل للعموم في الافراد وعلى سبيل الانفراد والله اعلم بالصواب …

… الكاتب وطالبه … [illegible]

[illegible]